الاتحاد

بإسم السلام اتحدوا!

AL-ITTIHAD — "אל - אתיחאד" — الثمن (١٠٠) بروطة — המחיר 150 פרוטה

عدد الثلاثاء

٤ ايلول ١٩٥٦

العدد ٣٧ السنة الثالثة عشرة

٢٨ محرم ١٣٧٦

٢٨ ايلول ٥٧١٦

4 September 1956 4.9.1956

No. 37 Vol. XIII

إقرأ في هذا العدد الممتاز

☆ شعب عريق يجدد شبابه ☆ ن نوريون الى ابن ..

☆ طريق غير رأسمالي للأقطار غير المتطورة ☆ صورة اسرائيلية

☆ اسطورة سويدية ☆ شعر سعودي ☆ يوميات استروفسكي

☆ نقد كتاب ايام لها تاريخ

ولن يصدر عدد الجمعة ١٩٥٦/٩/٧ وذلك بمناسبة عطلة عيد رأس السنة العبرية

الثمن ١٥٠ بروطة

مؤتمر الطلاب العالمي يؤيد مصر

براغ — انتهى مؤتمر الطلبة العالمي الرابع واتخذ قرارات منها تأييد طلاب مصر وشعبها في دفاعهم عن سيادة بلادهم واستقلالها السياسي والاقتصادي كما أعلن المؤتمر استنكاره للتهديد باستخدام القوة الذي تلجأ إليه الدول الغربية ضد مصر.

وفي قرار ثان أيد المؤتمر شعب الجزائر في نضاله للاستقلال والتحرر وايد في قرار آخر نضال الوطنيين القبرصيين.

لجنة منزيس تجتمع بالرئيس عبد الناصر مرتين

ازفستيا: هدف اللجنة لا اجراء مفاوضات بل ارهاب مصر

القاهرة — اجتمعت لجنة منزيس الخماسية الممثلة للدول التي ايدت مشروع دالس في مؤتمر لندن، بالرئيس المصري جمال عبد الناصر مرتين أمس، الاثنين، وصرح رئيس اللجنة، منزيس، بعد الجلسة الاولى ان الاتفاق قد تم على بدء النقاش في صلب الموضوع.

واللجنة الخماسية مؤلفة من ممثلي الولايات المتحدة واستراليا والسويد وايران والحبشة.

وقد صرح رئيسها للصحفيين بأنه ليس من المنتظر صدور بيان يومي عن المحادثات.

ولما سأله الصحفيون عما إذا قدم إلى الرئيس عبد الناصر مشروع دالس اجاب بالايجاب.

وقال للصحفيين، رداً على سؤال لاحدهم عن تصريح وزير الحربية الاسترالية بأن فرقة استرالية ستسافر إلى قبرص، قال منزيس انه لا يعرف شيئاً عن الموضوع (منزيس كما هو معروف رئيس حكومة استراليا).

وكان الرئيس المصري قد أعلن في مؤتمر صحفي عقده قبل مقابلته للجنة منزيس ان الحكومة المصرية لن تتراجع عن موقفها ولن تقبل بمشروع دالس بل ولن ترضى باعتباره اساساً للمفاوضات.

لجنة للضغط والتخويف

وكتبت صحيفة ازفستيا السوفياتية ان لجنة منزيس تستهدف تخويف مصر، وانها، على الرغم من تركيبها «التمثيلي» ليست سوى اداة في يد الدول الغربية للضغط على مصر من جديد. كما أن الصحف البريطانية والفرنسية والامريكية لا تخفي أن اللجنة تريد محادثة عبد الناصر بلغة الانذار، فليس الامر بالنسبة للجنة المفاوضات مع مصر بل وضع مصر أمام أمرين إما قبول الخضوع التام لمشروع دالس وإما التعرض لاستخدام القوة المسلحة الاستعمارية ضدها.

وكتبت برافدا السوفياتية تقول إن حملة الشتائم والتهديد ضد مصر قد تجددت مؤخراً وبلغت درجة من الشطط والجنون قبيل اجتماع لجنة منزيس بالرئيس المصري. واشارت برافدا الى ان سياسة التهديد هذه لن يكون لها اي اثر ادبي او سياسي فهي فاشلة حتماً.

تبادل دبلوماسي

بين الاتحاد السوفياتي وسيلان

موسكو — تم الاتفاق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفياتي وسيلان.

وقد كان الاتفاق ختام مفاوضات جرت في موسكو في الاسبوع الماضي (راجع العدد الماضي من الاتحاد).

ويتجول الآن الوفد السيلاني في ربوع الاتحاد السوفياتي.

مظاهرة «المتدينين» المتعصبين تسفر عن مقتل مواطن وجرح ١٠

الحكومة تقيم لجنة تحقيق في حوادث الشغب

القدس — لمراسلنا — عاث بعض «المتدينين» المتطرفين واكثرهم من اتباع منظمة «نوتري كرتا» المتعصبة، شغباً في شوارع القدس محاولين منع سير المواصلات يوم السبت الماضي، فاعتدوا على الراكبين والغادين وتدخلت الشرطة وفرقتهم بالقوة فجرح ٩ من الشرطة وعشرات من المتعصبين ومات بنحاس سجلوف متأثراً بجراحه في المستشفى بعد ان نقل اليه فاقد الوعي.

وقد شيع جثمان الضحية باشتراك آلوف من السكان واليه زعماء «نوتري كرتا» وتغاو «أغودات إسرائيل» مع انه لم يكن منظماً في اي حزب للمتدينين ولا مرتبطاً أي حركة لهم.

واتهم زعماء «المتدينين» الشرطة بتسبب موت سجلوف بينما اثبت الفحص الطبي أن سبب موته هو إنفجار شريان في رأسه بعد أن دفعه المتظاهرون وطاردوه أما الذين شاهدوه قبل الحادث فيقولون انه كان في الصباح على مقربة من حي روميما في حالة صحية غير حسنة

وقد رجا اصحابه بالا ينقلوه الى المستشفى ولكنهم ادخلوه إلى مستشفى قريب.

وبحثت الحكومة في الامر وقررت إقامة لجنة من «أعضاء تحقق في مظاهرات السبت ومنظميها ولا سيما المظاهرة الاخيرة واسباب موت سجلوف وتقدم توصياتها

وعقد مجلس بلدية القدس جلسة صاخبة اتخذ فيها باكثرية الاصوات قراراً يأسف على حوادث يوم السبت ويعزي عائلة الضحية.

وهكذا مات المواطن سجلوف وجرح عشرات آخرون في المظاهرة التي أقامها المتعصبون المتطرفون وارادوا بها وامثالها فرض ارادتهم وعاداتهم وتقاليدهم الدينية على الآخرين.

ضد الاكراه الديني

لا أحد ينكر على هؤلاء الاتباع تقاليدهم وعاداتهم وممارسة طقوسهم بل ان جمهور العاملين في البلاد يحترم

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

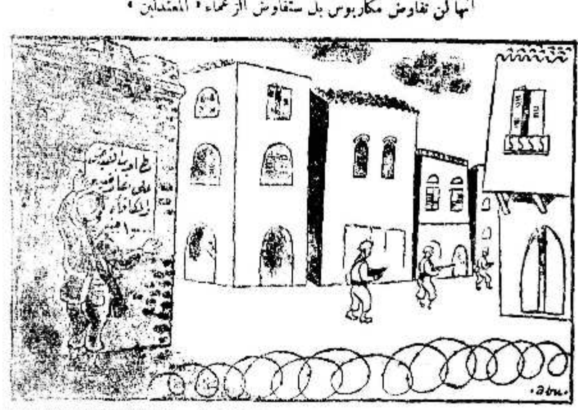
شو ان لاي يزور الهند

دلهي — في كانون الاول القادم يزور رئيس حكومة الصين الشعبية شو آن لاي، الهند لاجراء محادثات مع رئيس حكومتها نهرو.

وهذه هي اول مقابلة بين الزعيمين منذ اجتماعهما في مؤتمر باندونغ.

وتنتظر دلهي قدوم عدد من رؤساء حكومات أخرى لزيارة الهند، ففي تشرين الاول القادم يزورها امبراطور الحبشة، ثم رئيسا حكومتي بولونيا وسيام في تشرين الثاني المقبل، كما يزورها الرئيس السوري القوتلي والرئيس البوغسلافي تيتو في كانون الاول، ثم رئيس حكومة اندونيسيا في مطلع السنة القادمة.

جاء في الانباء — رفضت الحكومة البريطانية الدعوة لاعلان الهدنة في قبرص واعلنت انها لن تفاوض مكاريوس بل ستفاوض الزعماء «المعتدلين»



بريطانيا تدعو أمريكا أيضاً لارسال قوات الى قبرص

ولكن امريكا تخاف تفاقم العداء للاستعمار في الدول العربية

نيقوسيا — وقع حاكم قبرص، هاردينغ، أمراً نشره في عدد خاص من الجريدة الرسمية في الجزيرة يسمح فيه بوجود «قوات عسكرية زائرة» من دول الرابطة البريطانية وامريكا وفرنسا في قبرص ويعلن أن هذه القوات ستتمتع بجميع الامتيازات التي تعطى بها القوات البريطانية في الجزيرة.

وجاء من واشنطن أن اوساط وزارة الخارجية الامريكية «متفائلة» من النتائج التي ستحققها ابحاث «لجنة منزيس» مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

وتقول هذه الاوساط أن وزارة الخارجية الامريكية تواصل معارضتها في استخدام القوة في تسوية «أزمة السويس» وانها قلقة حيال موجة العداء المتدفقة في مصر والاقطار العربية الاخرى ضد بريطانيا وفرنسا، ولا سيما في أعقاب إحتشاد قوات فرنسية وبريطانية في قبرص وتضيف هذه المصادر أن وزارة الخارجية الامريكية غير راضية على هذا الاحتشاد لما له من أثر سلبي في الدول العربية وتنكر وزارة الخارجية الامريكية معرفتها بارسال قوات فرنسية إلى قبرص وهي تعتقد بأنه مهما يكن من أمر فليس ثمة ضرورة لاستخدام القوة وذلك منعاً لنشوب حرب قد تتسع وتتفاقم.

كلمة الاتحاد

مع بدء السنة الدراسية الجديدة

«عادت حليمة» هكذا تعودنا ان نأول وضحن صغار، عند عودتنا بعد عطلة الصيف الطويلة، لمزاولة التعليم في مقاعد الدراسة.

«وعادت حليمة» في مطلع هذا الاسبوع .. «ودق الجرس» الاول ليأخذ كل ولد، ساعده الحظ، مقعداً في المدرسة. وعاد ٤٠٠ الف طالب إلى مدارسهم (٣٦٠ الف في المدارس الابتدائية و٤٠ الف في المدارس الثانوية والمهنية).

ولكن ألوف الاولاد الذين وصلوا إلى سن التعليم في السنة الماضية لم يقبلوا في المدارس لان المدارس لم تتسع لاستيعابهم ومن هؤلاء ١٦ الف ولد يهودي و٢٦ الف ولد عربي، يبلغ مجموعهم ٤٢ الفاً.

والاكثرية الساحقة من الفتيان والفتيات الذين أكملوا التحصيل الابتدائي قبل بضعة اشهر، وجدوا أبواب المدارس الثانوية موصدة في وجوههم بسبب بهاظة تكاليف التعليم الثانوي.

وكثيرون حرموا من نعمة التعليم وهاموا في سوق البحث عن العمل لمساعدة ذويهم.

وبالرغم من بهاظة تكاليف التعليم الثانوي، فلا تزال المحاولات مستمرة لزيادة هذه الرسوم في هذا العام ايضاً، زيادة جديدة.

بينما بلغ عدد الاولاد والفتيان من سن ١٤ — ١٨، الذين توقفوا عن التعليم او لم يلتحقوا إلى المدارس، ولم يجدوا لهم عملا زهاء ٣٢ الفاً.

ومن هذه الصورة، لا يمكن القول ان الحكومة قامت بمسؤولياتها في تطبيق قانون التعليم الالزامي المجاني لان اثمان الكتب وأدوات التدريس، ورسوم الخدمات المختلفة ... تجعل تكاليف التعليم، بصورة غير مباشرة، باهظة، فوق طاقة الشعب.

لان ألوف العائلات لا تستطيع إرسال اولادها للمدارس بل ترسلهم إلى سوق العمل لسد الرمق.

لان النظام الرأسمالي، نظام رأس المال الكبير يفقر أكثرية الشعب ويفرض عليه البطالة، لان سياسة الحكومة الاقتصادية تبلع ميزانيات الخدمات الاجتماعية، لزيادة النفقات العسكرية على التسلح، والبوليس، والجهاز البيروقراطي في الدولة.

لان نظام الاضطهاد القومي، يجعل حالة التعليم في الناحية العربية،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧ و٨)

كل عام وانتم بخير

تتقدم الاتحاد إلى قرائها والجماهير اليهودية بتهانيها بمناسبة عيد رأس السنة العبرية الذي يصادف يوم الخميس ٥٦/٩/٦.

مرشدون سوفيات في قناة السويس

موسكو — نشرت «برافدا» ان عدداً من المرشدين البحريين الذين يعملون في ميناء كاليننغراد على بحر البلطيق، قد تطوعوا للعمل في قناة السويس على أثر نشر السفارة المصرية في موسكو اعلانات في الصحف السوفياتية تطلب فيها تطوع مرشدين ذوي خبرة للعمل في قناة السويس.

وقالت برافدا إن المرشدين السوفيات رحبوا باعلانات الحكومة المصرية وان احد هؤلاء المرشدين قال، «إننا سنساعد من صميم قلوبنا أصدقاءنا المصريين. وانا أعتقد ان خبرتي ومعاونتي ستكون ذات فائدة لقناة السويس».

وكان السفير المصري قد أعلن إنه تلقى عدداً من طلبات تطوع المرشدين السوفيات ولكنه لم يفصح عن عدد هؤلاء المتطوعين.

متطوعون آخرون

وأذيع في القاهرة ان عدداً من المرشدين العاملين في قناة كيل بالمانيا الغربية قد تطوعوا للعمل في قناة السويس ونشرت الحكومة المصرية اعلانات تطلب مرشدين في صحف اقطار عديدة إلا أن الصحف البريطانية رفضت نشر هذه الاعلانات.

مقابلة بين مئير وابراموف

تل أبيب — استقبلت جولدا مئير وزيرة الخارجية سفير الاتحاد السوفياتي في إسرائيل يوم الخميس الماضي واستعرضت وإياه الامور الجارية.

وقد تمت المقابلة بناء على دعوة وزيرة الخارجية.

الاردن ومصر نجحتا في تخفيض حوادث التسلل

القدس — «ان السلطات المسؤولة في الاردن ومصر قد نجحت في اوقات مختلفة، في تخفيض التسلل الى حد بعيد، وسياستهما المعلنة هي منع عبور خطوط الحدود.»

هذا ما اعلنه جنرال بيرنز كبير مراقبي الهدنة رداً على اسئلة وجهها إليه مراسل اليونيتدبرس.

وقال ان هدف لجان الهدنة المشتركة الاصيل كان لمنع تكرار الحوادث التي تقع، لا إتخاذ قرارات تنديد بالاطراف او تبادل التهم.

واعترف بيرنز ان طول خطوط الهدنة على الحدود الاسرائيلية العربية يجعل من الصعب جداً، (وتقريباً مستحيل) منع الاصطدام بين الاطراف.

وقال بيرنز إن جهاز الرقابة اقيم على أساس مؤقت على اعتبار انه سيشرف على الحدود حتى يتم الصلح بعد ان وقعت اتفاقات الهدنة عام ١٩٤٨.

واضاف بيرنز أن نقاط المراقبة التي أقامتها هيئة الرقابة الدولية على الحدود الاسرائيلية المصرية قد ساعدت الفريقين على مراقبة الوضع ومنع وقوع حوادث.

همسة!

غرامة التثاؤب

يقول المثل، وشر البلية ما يضحك، ومن المضحك المبكي ما يقع على عرب إسرائيل من فنون الاضطهاد وضروب الاستبداد.

وقد أصاب الضحك من هذا الاستبداد موقعاً اضطر المتقين إلى التراجع.

فقد بعثة أيام، على الحكم ... محكمة عسكرية ... وغلبه التثاؤب ... اشمئزاز الحاكم، فحكم عليه بغرامة قدرها ... ليرة ...

وخرج الغالب المسكين، يشكو همه للناس، فأرشدوه إلى محام عسى أن يرد عنه شر غرامة التثاؤب ويرد إليه ماله.

وضحك الناس، وتراجع الحاكم عن هذا القرار، واعاد الغرامة إلى صاحبها.

أليس شر البلية ما يضحك.

ص

رشدي شاهين والمحامي الصالح وابو حجلة

مرشحو «الجبهة» الوطنية للانتخابات في لواء نابلس

القدس — قدمت «الجبهة الوطنية» لائحة مرشحيها لانتخاب المجلس النيابي (البرلمان) في لواء نابلس وهم رشدي شاهين وعبد القادر الصالح وعبد المجيد ابو حجله. وتحظى هذه «الجبهة» بتأييد القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار والمكافحة للتحرر.

وذكرت صحيفة «الدفاع» التي نشرت هذا النبأ ان عدد المرشحين في لواء نابلس قد بلغ ١٢ مرشحاً بينهم حكمت المصري من «الحزب الوطني الاشتراكي» وفائق العنبتاوي ووليد الشكعة من جبهة الاتحاد العربي، ومحمد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

استعمال القوة ضد مصر ينسف تخفيف التوتر الدولي

ان حرباً ضد مصر تشمل الشرقين الادنى والاوسط وقد تتسع رقعتها

لندن — حذر راديو موسكو بريطانيا وفرنسا من مغبة الاعدادات العسكرية في شرقي البحر المتوسط والتهديد بمهاجمة مصر اذا لم يتم الاتفاق على قناة السويس واعلن أن محاربة مصر قد تؤدي الى اصطراع كبير يقحم فيه الشرقان الادنى والاوسط ومن الممكن ان يتسع الى خارج الشرقين.

وقال المذيع إن الصحف البريطانية لا تبحث فيما إذا كان من الواجب استعمال القوة لحل ازمة القناة فهذا أمر تسلم به وهي تبحث في وقت استعمال هذه القوة.

وهذا حديث خطير يدل على أن هناك قوى تريد ان تنسف حالة تخفيف التوتر الدولي التي حققتها الشعوب خلال كفاحها طيلة السنوات الاخيرة.

واضاف المذيع أن القوة ضرورية فقط اذا كان المقصود هو فرض معاهدات عبودية واتفاقات غير متساوية تسيء إلى مصالح احد الاطراف القومية وحقوق سيادتها. والذين يفكرون في استعمال القوة مع مصر يريدون فرض مثل هذه المعاهدات والاتفاقات.

وربط المذيع بين زيارة لجنة منزيس للقاهرة وكثرة الحديث عن استعمال العنف العسكري فقال، من الممكن ان يرى الانسان ان هناك محاولة مبيتة لخلق جو يسمح باتهام مصر انها لا تريد انتهاج سياسة التوفيق اذا ما رفضت المطالب التي ستضعها امامها لجنة منزيس (التي ستقترح التدويل).

بريطانيا وفرنسا تواصلان الاستعدادات

نيقوسيا — وقد جاء هذا التحذير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

الغاء تأشيرات السفر بين الاردن ولبنان

عمان — قررت حكومتا الاردن ولبنان إلغاء تأشيرات السفر بين قطريهما، فلن يحتاج مواطنو الاردن ولبنان أي جوازات سفر للانتقال من قطر لآخر.

وقد تم مثل هذا الاتفاق بين الاردن وسوريا وبين سوريا ومصر.

وجرى الاتفاق أثناء زيارة كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان للاردن.

شبكة تلفون في اليمن

هامبورج — تم الاتفاق بين اليمن وشركة المانية على إقامة شبكة تلفون في اليمن.

وقد تم الاتفاق بعد مفاوضات امتدت عبر السنين الاخيرة.

رئيس فرنسا السابق اوريول يقول:

ليقدم الغرب اقتراحاً للاتحاد السوفياتي لحظر ارسال الاسلحة للشرق الاوسط

لندن — كتب رئيس فرنسا السابق، فنسنت اوريول، مقالا في صحيفة «نيوز أوف ذي ورلد» (أخبار العالم) عالج فيه قضية فرض حظر دولي على تزويد أسلحة إلى الشرق الاوسط على أن يكون تحت مراقبة هيئة الامم المتحدة وبموافقة الاتحاد السوفياتي.

وقال اوريول انه حادث رئيس الحكومة السوفياتية بهذا الشأن حينما زار الاتحاد السوفياتي، فأجاب رئيس الحكومة السوفياتية أن بريطانيا وأمريكا وكذلك فرنسا تزود أسلحة للدول العربية.

ويستطرد اوريول قائلا، ولم أناقش بولغانين في هذا الامر ولكني سألته عما إذا كان من الضروري فرض حظر عام بمراقبة الامم المتحدة على إرسال أسلحة للشرق الاوسط فأجاب بولغانين قائلا، ولم لا؟ اذا قدم اقتراح بهذا الشأن فسيكون جديراً بالبحث.

وقال اوريول أيضاً إن حكومة فرنسا تلقت منه معلومات بهذا الصدد وأثارت اقتراحاً علنياً لا أعرف ماذا سيجري في أعقابه ولكني مقتنع بأن بياناً من الدول الكبرى في حلف الاطلنطي بهذا الشأن سيكون له اثر كبير.

تجارب نووية جديدة في الاتحاد السوفياتي

الاتحاد السوفياتي مستعد دائماً لحظر الاسلحة الذرية ووقف تجاربها

موسكو — أذاع راديو موسكو أن الاتحاد السوفياتي قد أجرى تجربتين نوويتين في ٢٤ و٣٠ آب الماضي، استهدفتا تحسين الاسلحة النووية وتطوير أنواع جديدة منها لفرق مختلفة من الجيش.

وذكر أن التجارب الذرية في الاتحاد السوفياتي تجري على علو شاهق الامر الذي يخفف الاشعاع الذري كما ان كمية المواد الاشعاعية التي تستعمل في هذه التجارب هي كمية محدودة.

ثم اعاد راديو موسكو الاقتراحات التي كان الاتحاد السوفياتي قدمها لحظر أنواع الاسلحة النووية ووقف تجاربها.

وقال، إن الحكومة السوفياتية تعتقد بضرورة وقف تجارب الاسلحة الذرية فوراً دون ربط ذلك بعقد اتفاق على حظر الاسلحة النووية حظراً تاماً.

وقال الراديو، حيال تطور العلم والهندسة اليوم ليس هنالك أي مجال لاخفاء تجارب القنابل الهيدروجينية والذرية. وأشار إلى أن أمريكا اعلنت قيام الاتحاد السوفياتي بتفجير نووي بعد يومين من حدوثه وهذا الامر يجعل ممكناً عقد اتفاق لوقف هذه التجارب.

راديو القاهرة يسأل زعماء المبام:

بأي صفة تعقدون مؤتمر حيفا؟

مكتب الاتحاد — هاجم راديو القاهرة في إذاعته باللغة العبرية ما يسمى «مؤتمر السلام اليهودي — العربي» وقال، «ومع أن المبام الذي ينظم هذا الاجتماع هو حزب يساري إلا ان احلام الصهيونيين المتطرفين تراوده».

ثم وجه المذيع سؤالا إلى مايير يعري (زعيم المبام) قائلا، إننا نود ان نسأل مايير يعري هل يعقد هذا الاجتماع بوصفه إشتراكياً أم بوصفه شريكاً لبن غوريون في الحكومة التي تضطهد السكان العرب وتسجنهم في مناطق مغلقة.

وبعد ان قال المذيع أن العرب يسعون إلى سلام عادل، اعرب عن شكوكه في اهداف هذا المؤتمر المبامي.

«هنيئاً» للمبام بمطرانه

قبل أشهر قليلة هاجت «عل همشمار» لان جهينة استعرض في أسبوعياته مجلة رابطة المطران حكيم وأبرز بعض الايجابية والواقعية التي ظهرت في بعض المقالات التي عالجت أوضاع الاقلية العربية في إسرائيل.

ونددت «عل همشمار» بالاتحاد لانها اعتبرت اعتراف بعض كتاب مجلة الرابطة الحكيمية بوجود اضطهاد قومي امراً حسناً يوحي بشيء من التفاؤل.

واعتمدت «عل همشمار» في تنديدها على تاريخ المطران حكيم الرجعي.... واعتقدت أن ما كتبه «جهينة» «خيانة» ايديولوجية إذ كيف ينسجم مثل الحكيم.. والاتحاد. ولم تترك «عل همشمار» تهمة إلا الحقتها بالاتحاد.

بايجاز كان المطران حكيم قبل أشهر فاشياً و«مديحه» هو انحراف «فاشي» «قومي» «شوفيني»!

ولكن هذا الموقف «الايديولوجي» «المبدئي» الذي وقفته «عل همشمار» ذهب مع ريح النسيان حين أيد المطران حكيم المؤتمر الذي نظمه المبام لمعالجة قضايا كل الاقلية العربية... أو مؤتمر السلام المبامي كما يحلو اولياء «عل همشمار» ان تلقبه.

ونحن لم نعجب لانقلاب «عل همشمار» والمبام ولا لتأييد المطران حكيم لمؤتمر المبام. ففي الايام الاخيرة حصل تقارب «مبدئي» بين الاثنين.

فالمبام تراجع من دعوته لالغاء الحكم العسكري ورفع الكابوس الرهيب عن الاقلية العربية وتبني مبدأ «العرب رهينة السلام»!! والمطران حكيم حافظ على مواقفه القديمة (وان نشرت الرابطة بعض المقالات الايجابية) القائمة على تجاهل الكبت الواقع بالاقلية العربية والدعوة إلى اليأس... وبالتالي الرحيل.

ركز أن للمبام «عل همشمار» تفصح من رأيها كذلك للمطران حكيم منابر يلقي منها دعوته.

وقد خطب المطران قبل أسابيع عشر نادي الكرمل بحيفا وكان جريئاً في دعوته واسس دعوته هذه هي التي دفعت بالمبام لان يسعى لنيل تأييده لمؤتمرها.

وفي نادي الكرمل، أعلن المطران حكيم وكان قد عاد من جولته الاوروبية ان لا أمل في التعويض عن الاملاك التي صادرها الغير وان عودة اللاجئين وهم باطل وان حل قضية فلسطين هو الوضع القائم لان لا رجعة فيه، وان على الاقلية العربية ان تفهم أن ما هو كائن سيكون وان ما سيكون ليس أفضل مما هو كائن... بعبارة أخرى ان لا أمل في شيء وان على الاقلية العربية أن ترحل لان الوضع الراهن لا يزول.

وهكذا ليس لنا إلا أن «نهنئ» المبام بمطرانه و«نهنئ» المطران بخطوته الجديدة وتأييد مؤتمر يترك الجماهير العربية في وضعها ولا يدعو إلى رفع الكابوس والقضاء على إرهابه.

تلخيص أولي لمؤتمر المباي

بن غوريون الى اين...؟

بقلم صليبا خميس

إنتهى مؤتمر المباي وتلاشت بانتهائه الآمال التي عقدها اعضاء هذا الحزب والسائرون وراءه. ولم يبق أثر حتى لتلك الوعود المعسولة التي قطعتها قيادة المباي على نفسها عشية انتخابات الهستدروت والبلديات والكنيست.

ولكن هذا ليس كل شيء.

فالنتائج التي توصل اليها المؤتمر لها خطرها في تقرير سياسة البلاد الخارجية والداخلية.

فالمباي هو أكبر حزب في الدولة، وقادة هذا الحزب هم الذين لا يزالون يقررون السياسة والمسؤولون عنها. فهم المسؤولون عن انذناب إسرائيل للاستعمار وارتباطها بمشاريعه العدوانية. وهم المسؤولون عن سوء حالة الطبقة العاملة، وسوء الوضع الاقتصادي. وهم المسؤولون عما ستؤول إليه هذه الاوضاع السيئة إذا ما كتب لهم النجاح في مواصلة هذه السياسة.

فالمؤتمر لم يجدد شيئاً في سياسة هذا الحزب، ومنيت المعارضة فيه بهزيمة، ولم تقو هذه المعارضة، و«ثورة الشباب» على إحداث أي تغيير في السياسة الخارجية أو الاقتصادية التي يمسك قادة المباي بزمامها.

لقد اختلفت هذه المعارضة في قوتها وفي أشكالها وفي أهدافها، فثورة الشباب، لم تتعد الاصلاحات الداخلية في الحزب. ولكن لم يخل المؤتمر من معارضة صوبت إلى جوهر السياسة التي ينتهجها قادة المباي الحاليون في الحكومة والهستدروت.

ومن السذاجة التقليل من اهمية هذه المعارضة وخطرها. فقد ابدى كثيرون من النقابات وأمكنة العمل ابدوا، في المؤتمر، مقاومة قوية لسياسة تخفيض الاجور وخفض مستوى المعيشة وسلب علاوة الغلاء، هذه المقاومة التي كشفت عن معارضة الطبقة العاملة لهذه السياسة الاقتصادية التي تسلبها لقمة العيش.

ولم تنجح قيادة المباي في إخماد هذه المعارضة في المؤتمر، مثلما نجحت في إخماد النقاش السياسي والتناقضات السياسية.

وهنا يجب أن لا نغفل ان ثمة أوساطاً داخل المباي أصبحت تؤمن بضرورة تغيير السياسة الخارجية، والبحث عن مسارب واقعية لمجابهة تغيير توازن القوى في العالم، والتطورات الهامة التي حصلت في الشرق الاوسط.

فهذه الاوساط أصبحت ترى، انه ليس لدى حكومة إسرائيل سياسة سلام تجاه البلاد العربية، وان موقف الحكومة المتعنت يهدد البلاد باشد الاخطار فسياسة المباي التي أقرها المؤتمر وتضمنتها قراراته ليست مستمدة من رغبة الجماهير الشعبية وأمانيها القومية العادلة، ولا صادرة من مصالح إسرائيل الحقيقية التي تمليها ظروف إسرائيل الخاصة في الشرق الاوسط.

حتى الحرب الباردة

ولم يدع بن غوريون الفرصة تفوته لاستغلال منبر مؤتمر حزبه، لنشر سموم التحريض ضد الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية والتهجم على أنظمتها التي وصفها «بالديكتاتورية» فالاولى هناك «نظام ديكتاتوري في الشرق ونظام دمقراطي في الغرب».

وعلى الرغم من أن بن غوريون اعترف في مجال عرض خطوط سياسة الحزب، بتعاظم حركة التحرر في آسيا وافريقيا، ولكنه أضاف أن على إسرائيل ان توطد علاقاتها مع تلك الدول «غير المربوطة بالكتلة الشيوعية».

إن هذا التحريض الذي وجهه بن غوريون ضد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية يتسق مع حملة وزارة الخارجية الامريكية، وعلى رأسها دالس، للقضاء على امكانيات التعاون الواسعة بين أقطار المعسكرين، هذه الامكانيات التي هيأ ظروفها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

فهذا التهجم على نظام الاتحاد السوفياتي هو خدمة لمؤامرة الاستعمار الغربي الذي يريد استغلال النقاش الواسع الذي جرى في الاتحاد السوفياتي في أعقاب المؤتمر العشرين عن تقديس الشخصية لاضعاف الثقة بالاتحاد السوفياتي والنظام الاشتراكي.

وفي هذا الجو من التحريض على الاتحاد السوفياتي، قرر مؤتمر المباي المطالبة بهجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى إسرائيل.

ان قادة المباي الامناء على سياسة دالس في مواصلة حملة الحرب الباردة يريدون من وراء شعار «اطلقوا سراح شعبي»، «وانقذوا يهود الاتحاد السوفياتي»، تغذية روح العداء بين الشعب اليهودي في إسرائيل والعالم، وبين شعوب الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي.

فالذي يخشاه الاستعمار اليوم هو هذا التقارب الكبير الذي ينمو بين شعوب العالم وبين الاتحاد السوفياتي.

لم آت لاعطي سلاماً

ويبدو ان بن غوريون قد لمس افلاس سياسة «الحرب المانعة»، وشعر بعدم شعبية هذه السياسة على أثر التطورات الكبيرة التي جرت مؤخراً في الشرق الاوسط. فأعلن في خطبة للمؤتمر معارضته «للحرب المانعة» وهاجم الحيروت ووصفهم بالحزب الفاشي، الذي يستغل شعارات وطنية مزيفة للتحريض على الحرب والمغامرات. وقال:

«فالاساس الاول في سياستنا هو المحافظة على السلام بقدر استطاعتنا». وأضاف، انه «ليس ما يضمن لنا النصر النهائي في جولة ثانية، وليس ما يضمن ان لا تتبع جولة ثانية، جولة ثالثة ورابعة».

ولكنه اعلن رفضه لكل تنازل من جانب إسرائيل لتحقيق السلام. فقال «إن السلام الممكن والذي نرغب فيه ليس سلاماً، مفروضاً علينا... ينتقص من حدودنا، أو يكون من شأنه زعزعة أمننا الداخلي، باعادة طابور خامس إلى البلاد... ومساهمتنا في السلام هي قبول السلام نفسه».

وتجاهل المؤتمر في قراراته التزامات إسرائيل وما يترتب عليها من أجل إحلال السلام مع الاقطار العربية. كما تجاهل قادة المباي في وضع سياسة الحزب التطورات الهامة التي طرأت على الشرق الاوسط، وتجاهلوا حقيقة تضعضع مراكز الاستعمار، وتحرر معظم الاقطار العربية من نير السيطرة الاستعمارية، وتعاظم نفوذ الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط.

فجاء في القرارات، «وطن المؤتمر انه طالما لم تؤمن حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس والبحر الاحمر، فلن يستتب الامن!!»

أما تأمين حرية ملاحة السفن الاسرائيلية في قناة السويس فهو أمر ضروري.

ولكن هذا الامر لا يتحقق عن طريق التهديد وسياسة الاعتماد على القوة التي ثبت فشلها. فحق إسرائيل في حرية الملاحة في القناة يتحقق عن طريق حل قضية اللاجئين حلاً عادلاً وتحسين العلاقات بين إسرائيل والبلاد العربية.

فالمؤتمر لم يغير في سياسة المباي الرسمية تجاه قضية السلام الاسرائيلي.

والضغط العالمي المتزايد لحل قضية فلسطين حلاً عادلاً يعتبره قادة المباي سلماً مفروضاً على إسرائيل. وما هذا القول إلا لمجرد التغطية على سياسة هؤلاء القادة وعلى رأسهم بن غوريون الذين يريدون فرض سلام على الدول العربية، على أساس الامر القائم، بدون أي تنازلات تقوم بها إسرائيل.

وهذا الموقف ترفضه الدول العربية، لانه يتنافى مع حقوق الشعب العربي، ومصلحة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

حرب على الطبقة العاملة

لقد أقر المؤتمر مشروع بن غوريون وأشكول وسفير الاقتصادي، المعادي لصالح الطبقة العاملة. أما هذا المشروع فهو نذير خطر للطبقة العاملة يدعوها إلى الاستعداد لمعركة قاسية في وجه هجوم سافر تشنه زعامة المباي على حقوق الطبقة العاملة ومصالحها اليومية.

ويتلخص هذا المشروع بتخفيض الاجور وتجميدها، وسلب علاوة الغلاء، والفصل الجماهيري لقائمة العمل.

ويدعي واضعو هذا المشروع انه لازمة زيادة الانتاج وتخفيض أسعار الكلفة مما يساعد على زيادة الصادرات وسد العجز التجاري.

فبدلا من زيادة الانتاج المحلي وتخفيض الواردات لحماية الصناعة المحلية من المنافسة الاجنبية، عمدت قيادة المباي، إلى ضرب الصناعة المحلية وتخفيض الاجور الشيء الذي يؤدي الى تقلص السوق المحلية في إسرائيل بسبب انخفاض القوة الشرائية.

وقد تجاهل قادة المباي ووزراؤه الاقتصاديون ان أزمة التصدير هي مسؤولية سياسة الحكومة في التجارة الخارجية، وارتباطها الاقتصادي بالولايات المتحدة.

فأمام إسرائيل امكانيات واقعية، لزيادة الاتجار مع الاقطار الاشتراكية، مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية. والذي يحول دون الاستفادة من هذه الامكانيات هو الارتباط السياسي بحكومة الولايات المتحدة. فتغيير سياسة الحكومة هو الذي يزيد امكانيات تجارة إسرائيل الخارجية ويحميها من الازمة، وليست سياسة تجويع العمال.

ولكن بعض قادة المباي اختاروا الطريق التي تلحق ابلغ الضرر بجماهير الشعب الكادح، طريق خفض مستوى معيشة العمال، ونشر البطالة وزيادة عبء الجماهير الثقيل.

والمعارضة التي ابداها كثيرون في المؤتمر، وبينهم سكرتيرو مجالس عمال ومسؤولون في الدائرة النقابية والنقابات المهنية، تشير الى ان هذا الموقف قد حتمه ادراك هذه الفئة من الزعماء المبائيين بأن الطبقة العاملة لن تسكت على محاولة تخفيض مستوى معيشتها وتسوء اوضاع حياتها وان هؤلاء الزعماء المبائيين ولا سيما المسؤولون منهم في مجالس العمال والنقابات، سيتعرضون الى نضال الطبقة العاملة ضد هذه المؤامرة.

ولا شك في ان هذه النتائج التي تمخض عنها مؤتمر المباي، قد زعزعت ثقة أعضاء قاعدة هذا الحزب، وجماهير العمال، وهذه النتائج يترتب عليها زيادة اليقظة بين صفوف العمال وجماهير الشعب ووحدتها، لاحباط الهجوم على حقوقهم ومكاسبهم.

فالمعارضة لمشروع المباي المعادي لجماهير العمال والكادحين ستعم اكثرية فئات الطبقة العاملة في اسرائيل. والتناقضات التي ظهرت في مؤتمر المباي من شأنها ان تساعد على توسيع اسس الوحدة في النضال للدفاع عن مستوى معيشة الشعب ومصالحه اليومية ومكاسبه لتأمين حياة شريفة، وسلام مستتب.

حكايتان صينيتان

كان فلاح يمتلك قطعة أرض وكان يعمل فيها بجد ونشاط ويعيش من ثمارها حياة طيبة.

وفي يوم من الايام وهو في طريقه إلى حقله رأى ارنباً يسرع في ركضه فراقبه وإذ به يصطدم بشجرة ويقتل

وأعجب الفلاح بفكرة طرأت له وحدث نفسه، أستطيع أن أعيش حياة هانئة بلا عمل شاق. على أن انتظر الارانب لتصطدم بالشجرة فتقتل.

وأهمل الفلاح أرضه.

وانتظر الارانب التي ستصطدم بالشجرة.

وطال انتظاره ومضى موسم الزراعة وهو ينتظر...

ولكن منذ ذلك التاريخ لم يصطدم أرنب ما بالشجرة.

* * *

ومنذ زمن بعيد في بلاد شو عاش رجل يصنع الدروع والرماح.

وكان يدلل على بضاعته ويقول إن دروعي لا يخرقها شيء... وكان أيضاً يقول، ورماحي امضى واحد رماح وتخترق اي شيء.

وفي يوم من الايام سأله احدهم، ماذا يحدث إذا ضربنا رمحك بدرعك.

ولم يحر الصانع جواباً.

طرائف

الطبل احسن

اقترح خبير بريطاني يعمل في الهيئة الدولية لمكافحة الجراد في منطقة الشرق الاوسط انتهاج أسلوب جديد في مكافحة الجراد.

والاقتراح كما قدمه الخبير هو هكذا...

إن الجراد يحب نوعاً معيناً من الموسيقى ولهذا من الواجب إقامة أعمدة مرتفعة على حدود الدول العربية وفي نهاية كل عمود مكبر صوت يذيع هذا النوع المعين من الموسيقى الذي يجمع حوله الجراد من انحاء الشرق الاوسط. ويتجمع الجراد في منطقة واحدة... ثم تنقطع الموسيقى وتطلق الرشاشات غازاتها القاتلة على الجراد وتبيده!!!

ويكلف المشروع اربعة ملايين جنيه.

وعلق «خبير» عربي على هذا الاقتراح، خير لنا أن نستعمل الطبل البلدي بدلا من الموسيقى التي تكلف اربعة ملايين جنيه فيرحل الجراد عنا!!! هكذا أرخص.

نشرت جريدة «مجيار هرزت» المجرية ان تعليم العربية سيبدأ في الجامعات والمدارس الثانوية في المجر.

صورة

مساواة

.. واستلقى على فراشه وأخذ يحملق في سقف الغرفة الذي تتراقص فوقه خطوات رشيقة حيناً وعنيفة حيناً آخر، وسمت إلى اذنيه أنغام صاخبة من الطابق العلوي متدفقة من الباب والنافذة تقصد «به» راحته في هذه الليلة..

ولم يعرف النوم إلى عينيه سبيلا، وتخيل الغرفة ستطبق عليه وعلى طفله الصغير وعلى زوجته التي تتقلب في فراشها من جنب إلى جنب دون أن تنبس ببنت شفة.

وكلما مرت الساعات اتصل الرأس بعضه ببعض، واشتدت وطأة وقعه على السقف، وتوترت أعصاب أبي سامي وكثر تقلب زوجته المتعبة.

ولما ودع الجار الثري ضيوف حفلته الساهرة كان ابو سامي قد وقع في مصيبة جديدة.. فهو الآن يخاف النوم ويخشاه، فإن سنة من النوم تأخذه ستحول دون ذهابه إلى عمله بعد قليل وتحرمه من اجرة يوم كامل.. وهكذا أمضى ليله يمسح وجهه بالماء البارد كلما شعر ان النعاس قد اوشك أن يغلبه.

وقضى أبو سامي يوم عمل شاق منهك، وتعرض إلى ملاحظات ونظرات من صاحب العمل لكثرة تردده على حنفية الماء وغسل يديه ومسح وجهه. ولكن سروره كان كبيراً حينما انقضى اليوم دون حدوث مكروه..

وعاد إلى الغرفة يمني نفسه باستراحة هنيئة طويلة تعوض عليه ما لقيه في الليلة الماضية من سهر وعناء، وأخذ يطوي الطريق مسرعاً لا يلوي على شيء.

ولكنه توقف قليلا قبل أن يصل إلى الغرفة بامتار معدودة. فقد نادى عليه ساعي البريد وسلم اليه ورقة عرف منذ النظرة الاولى انها ورقة الضريبة. كان عليه أن يدفع ٣٥ ليرة للبلدية!

واراد متابعة سيره إلى غرفته واخفت صعوبة دفع المبلغ تماماً أمامه واشفق على اجرته الزهيدة أن يذهب منها ٣٥ ليرة في شهر واحد.

واوقفه ساعي البريد مرة ثانية راجياً أن يتسلم ورقة جاره.. فقط

وبدافع من حب الاستطلاع نظر ابو سامي إلى ورقة جاره فإذا بارقم ٣٥ يقفز حاداً أمام عينيه..

وتابع سيره.. وعادت إلى ذاكرته حوادث الليلة الماضية.. الحفلة الساهرة الصاخبة وجاره الثري بصحبة ضيوفه الاثرياء، ثم سهره وتعبه.. فتقطبت أساريره وجهه غضباً على هذا المنطق الاعوج وعلى تلك «المساواة».

افتتاح اول مدينة ذرية في مصر في كانون الثاني ١٩٥٧

القاهرة - انتهى الخبراء الفنيون من اعداد التصميمات الهندسية والمعمارية الخاصة باقامة أول مدينة للذرة بالشرق الاوسط.

وقد اختير مكان هذه المدينة في موقع يبعد عن مدينة القاهرة بنحو ٤٠ كيلو متراً، وقام باختيار هذا الموقع لجنة اشترك فيها بعض الاساتذة المصريين والعلماء السوفيات.

وصرح الدكتور محمود احمد الشربيني أستاذ العلوم الطبيعية بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية، واحد علماء مصر، الذين زاروا الاتحاد السوفياتي اخيراً، بأن عملية بناء المدينة الذرية ستنتهي في آخر يناير القادم، وان الاجهزة والآلات والمعامل الذرية التي اتفق على استيرادها من الاتحاد السوفياتي لهذه المدينة، ستصل قبل انتهاء عملية البناء، بحيث يتم تركيبها في الموعد الذي يتم فيه اتمام بناء المدينة.

المفهوم أن المدينة الجديدة ستجهز تجهيزاً كاملا، يكفل استخدام الذرة في الاغراض السلمية والعلمية.

اول جامعة عربية للذرة

هذا وقد تم تدريب عدد من العلماء المصريين الخبراء في شؤون الذرة، على الاشراف على هذه الابحاث، والاستفادة منها في نواحي العلوم المختلفة، كالطب والصناعة والزراعة والهندسة.

وسيدعى لزيارة المدينة والدراسة فيها العلماء والخبراء من أبناء الدول العربية الشقيقة، بحيث تصبح هذه المدينة أول جامعة علمية عربية لشؤون الذرة.

العلاج بالنظائر المشعة

وافتتحت أول حلقة لاستخدام الذرة للاغراض الطبية بكلية الطب بجامعة الاسكندرية، ويشترك فيها عدد من اساتذة كليتي الطب والعلوم.

كما سيبدأ العلاج باستخدام النظائر المشعة في مختلف الامراض، في اكتوبر القادم، بكلية الطب بالاسكندرية.

خلايا حية في موميات

عثر العلماء على آثار الحياة في موميات بشرية دفنت منذ ٤٠٠ سنة واستخرجت من باطن الارض أخيراً. والموميات وجدت في كيانغو بشمال الصين واكتشف العلماء الذين فحصوها ان بعض خلايا الاعصاب والعضلات في هذه الموميات تبدو عليها علائم الحياة وهم يعملون لنقلها إلى أجسام الحيوانات للتثبت من وجود حياة فيها.

وقد عثر عليها أثناء انشاء الطرق والمصارف في نانتونج على مقربة من مصب نهر يانتسي وكانت كلها سليمة وكانت تفوح منها رائحة عطرية فريدة في نوعها. وثبت من الوثائق التي عثر عليها بجانبها انها لافراد الاسر الارستقراطية التي عاشت في عهد أسرة منج المالكة. والموميات كانت سليمة من الخارج إلا ان الاعضاء التي تغطيها طبقة رقيقة من العضلات كانت في حالة انحلال

المكتبة العربية

أيام لها تاريخ

لاحمد بهاء الدين

قدم مؤلف كتاب «أيام لها تاريخ» (١) لكتابه فكتب، «وليس يكفي أن تعرف أحداث التاريخ لكي تحسب انك قد تعلمت التاريخ... فلا بد أن تستخلص من هذه الحوادث عبرتها.. على اي شيء تدل؟ وفي اي طريق يمضي التاريخ؟ فان ذلك يجعلك تعلم ما سوف يحدث وما لا يمكن أن يعود... فيجنبك أن تكون رجعياً، ويحميك من السير وراء دعوات براقة فات أوانها.»

وقد راعى الكاتب هذه الوصية وكان أميناً لوصيتها حين اختار لوحات من تاريخ كفاح الشعب المصري طيلة القرن ونصف القرن الاخيرة.

وقد يختلف كثيرون من المؤرخين مع أحمد بهاء الدين حول اللوحات التي اختارها وقد لا يعتبرون انها أهم اللوحات أو الصفحات في تاريخ مصر ولكن هذا الاختلاف لن يغير في قيمة الكتاب فروحه استمدها الكاتب من أحسن تقاليد الشعب المصري الكفاحية، وهي تدور حول تعلق الشعب بالحرية والاستقلال والدمقراطية (أو الدستور).

وقد عرض الكاتب صفحاته التاريخية باسلوبين متقاربين أحدهما يبحث مرحلة تاريخية من طريق حياة فرد (الادباتي... خطيب الثورة او حياة عبد الله النديم) والثاني يبحث حياة فرد وعرض مرحلة تاريخية من طريقه (الاسلام وأصول الحكم أو حياة الشيخ علي عبد الرازق)

ولكن الكاتب يميل في الاسلوبين إلى سرد الحوادث التاريخية باسلوب روائي بعيد عن الاسلوب العلمي الذي يحلل أسباب الوقائع التاريخية ويعيدها إلى عواملها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ولعله لم يرغب في تحليل التاريخ تحليلا علمياً بل أراد كتاباً يخاطب الناس ويثير فيهم الحماس النضالي واللهيب الثوري ولهذا لم يتعمق في العوامل بل اكتفى بالوقائع.

والله كان موفقاً في قصده. إذ هو لم ينكر دور الشعب في هذه الحوادث بل جعله يحتل وان كان عرضه للحوادث كان بالاسلوبين المتقاربين.

ففي الادباتي... خطيب الثورة يعرض لحياة عبد الله النديم ويستعرض ثورة عرابي في ١٨٨٢ ويصور كفاح الشعب المصري ضد اوتوقراطية الخديوي توفيق ومعارضته الاستعمار البريطاني الذي احتل مصر آنذاك.

وفي «الامة بين سعد وعدلي» استعرض كفاح الشعب المصري بعد الحرب العالمية الاولى والتناقض بين عدلي يكن، ممثل الاقطاعية المصرية المتهادنة والمتهاودة مع الاستعمار البريطاني، وسعد زغلول الذي قاد الحركة القومية المصرية المنادية بالاستقلال والدستور وبجلاء المحتل الاستعماري.

وفي المرحلتين وغيرهما اظهر دور الشعب وجده وكان أميناً لوصيته التي جاءت في اول الكتاب.

ومن أجمل لوحات الكتاب «امبراطورية زفتى» وهي وصف لواقعة في هبة الشعب المصري المجيدة عام ١٩١٩ وزفتى قرية مصرية أعلنت استقلالها وأقامت إدارة قومية في آذار عام ١٩١٩، في أيام الهبة المصرية المجيدة وكان لها يوم رائع إذ ألهبت الكفاح القومي وعززت المشاعر مع أنها لم تعش طويلا وما كان في مقدورها أن تعيش طويلا. وقصتها تشبه قصة بعض المقاطعات الفلسطينية التي أعلنت استقلالها أيام الهبة الفلسطينية لاجلاء الاستعمار البريطاني عام ١٩٣٦/١٩٣٧

وجمال هذه اللوحة التي عالجت قصة قائد امبراطورية زفتى يوسف الجندي انها صورت ثورية الفلاحين واستعدادهم لخوض معركة حياة أو موت.

لقد أبدع الكاتب في تصوير جو امبراطورية زفتى وصدى قيامها على المستعمرين.

لقد احيا الكاتب تقاليد مصرية رائعة. وإذا كانت الصور التاريخية غير جلية ولا تساعد المبتدىء على فهم التاريخ فهي تساعده على الثقة بالشعب وبكفاحه.

ابن خلدون

(١) إصدار مجلة روز اليوسف المصرية واحمد بهاء الدين هو أحد محرري روز اليوسف ويعالج الادب والفن في صفحاتها.

رياح سعودية

انتهى استئجار الولايات المتحدة لمطار الظهران في العربية السعودية.

واخفقت، حتى الان، المفاوضات لتجديد هذا الاتفاق... وهو يجدد الان لفترات قريبة.

وتحاول الولايات المتحدة ان تخفي فشلها وتعلن ان المفاوضات تأخرت بسبب مرض السفير الاميركي في السعودية

ولكن الصحف الاميركية اعلنت ان مرض السفير لا علاقة له بجهود المفاوضات وان السعودية تطالب لقاء تأجير مطار الظهران ب ٥٠ مليون دولار عدا المساعدات الاقتصادية والاسلحة

وقالت الشيكاغو سن... «حين تطالب امة بمثل هذا الثمن الغالي لقاعدة جوية فهذا يعني ان القوات الاميركية غير مرغوب فيها وعليها ان تجلو»

ولكن «الصرخة» السورية هي التي كشفت اسباب جمود المفاوضات او بالاحرى تخوف الملك السعودي من انجازها...

قالت ان موجة الاحتجاج على تأجير مطار الظهران لقوة السلاح الجوي الاميركي اجتاحت عمال البترول السعوديين وقد بعث ٦٢٥ منهم بعريضة إلى الملك يطالبون فيها أن لا يجدد تأجير القاعدة الجوية في الظهران.

لقد نشرت مجلة الاوقات الحديثة السوفياتية هذا التعليق تحت عنوان «رياح عربية» ويبدو فعلا ان الرياح السعودية الحارة ستخنق الاميركيين».

عن الاوقات الجديدة السوفياتية

طريق غير رأسمالي للاقطار غير المتطورة

موديست روبنشتين

يبحث الآن الاقتصاديون وعلماء الاجتماع والسياسيون المختصون في طريق التطور الاقتصادي الذي ستنتهجه الاقطار المتأخرة اقتصادياً في آسيا وافريقيا التي استقلت حديثاً.

ويحمل عناصر الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة رأيين في هذا الموضوع. فالمتحدثون بلسان الاحتكارات الامريكية يؤمنون بان استقلال هذه الاقطار السياسي يجب أن لا يغير في نموذجها الاقتصادي والاجتماعي تغييراً جوهرياً.. أي عليها ان تبقى غير متطورة وأن لا تتعدى أن تكون مصدراً لمواد خام رخيصة ولمواد غذائية للامم الصناعية.. وان سوقاً لبضائع تلك الامم الصناعية (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا...).

اما جبهة الرأي الثاني فيعتقدون ان هذه الاقطار الآسيوية والافريقية تتطور بسرعة على طريق الرأسمالية وتساعد على بث الشباب في نظام الرأسمالية الهرم.

ان كلا الرأيين يعوق في اعمال اصحابها امال شعوب هذه الاقطار غير المتطورة التي صممت على الاستقلال في كل مثلها العامة. وهم يهملون أيضاً تحول النظام الاشتراكي إلى نظام عالمي ... انتشاراً في اوروبا وآسيا يعيش فيها ثلث سكان الكرة الارضية.

وهذا أمر هام لان افكار الاشتراكية التي جسمها الاتحاد السوفياتي لاول مرة في التاريخ وطبقتها أقطار عدة أصبحت قوة جاذبية كبرى لجميع الامم النامية أمم آسيا وافريقيا التي حطمت ربقة الاستعمار وهي تقف على مفترق الطرق التاريخي.

ولا جدال ان انجازات الاشتراكية في الصين الشعبية تؤثر تأثيراً هائلا في القارتين الآسيوية والافريقية. إن سياسة البناء الاشتراكي في الصين الشعبية برهن على ان من الممكن القيام بالبناء الاشتراكي بالطرق السلمية.

إن الطريق الرأسمالي غير رائج ... في الاقطار غير المتطورة. وهذا يعود جزئياً إلى ان الآسيويين والافريقيين يقرنون، وهم على حق في ذلك، الرأسمالية بالاستعمار، وهم يكرهون نظام المستعمرات مهما كان شكله. وهناك اعتبارات أخرى.

ويهم الامم غير المتطورة أن تتغلب على تأخرها الاقتصادي في أسرع وقت ولهذا يبذل الجهد لبناء اقتصاد قومي متكامل ويبذل السعي للتصنيع ولرفع مستوى الانتاج الزراعي وتحسين أوضاع الحياة والقضاء على البطالة.

واستقلال هذه الاقطار الجديدة في آسيا وافريقيا يعتمد على انجاز هذه المهمات وهي لا ترغب في البقاء دولا زراعية ومصدراً لمواد خام للدول الاستعمارية. أي ان هذه الاقطار لا تريد أن تكون «حالة سحب» الامم الرأسمالية الصناعية.

فهل تستطيع الرأسمالية أن تسرع في تطور هذه الاقطار الآسيوية والافريقية؟ هل تستطيع ان تساعدها على انجاز هدفها الرئيسي ـ تطور قواها الانتاجية؟

أكثر هذه الاقطار غير المتطورة تملك مصادر طبيعية هائلة ـ طاقة مائية ومواد معدنية وأراضي خصبة والاخشاب وغيرها. والاستفادة من هذه المصادر يحتاج إلى أموال كبيرة وتخطيط منظم ينفذ في غضون سنوات عدة.

فهل يحول الرأسماليون الاجانب هذه المشاريع. من البديهي انهم لن يحاولوها إذ لا مصلحة لهم في تقدم آسيا وافريقيا الاقتصادي. فمن طبيعة الرأسمالية أن تسعى من أجل الربح السريع وشعارها الان، ومن بعدي الطوفان.

والرأسمالية القومية ضعيفة في أكثر أقطار آسيا وافريقيا وهي لا تستطيع أن تنافس الاحتكار الغربي ولهذا السبب فالحكومات — وأكثر من هذا الحكومات التي لا تستهدف تأمين ارباح الرأسماليين بل تطوير الاقتصاد وتأمين مستوى أعلى — هي التي تستطيع أن تستثمر أموالا ضخمة وتقوم بمشاريع بنائية طويلة الاجل.

إن عدداً كبيراً من الاقطار غير المتطورة غنية بالطاقة المائية. وتبلغ طاقة آسيا المائية الكهربائية (بدون الاتحاد السوفياتي الآسيوي) حوالي الف مليون كيلو واط وطاقة آسيا ٧٠٠ مليون كيلو واط وطاقة امريكا الجنوبية ٦٠٠ مليون واط. وجزء ضئيل من هذه الطاقة قد استخدم حتى الآن. والهند وهي قد سبقت غيرها من هذه الاقطار غير المتطورة لم تستخدم أكثر من واحد في المئة من طاقتها المائية.

والاستفادة من هذه الطاقة في سبيل انتاج الكهرباء وتنظيم الري ومنع الفيضانات وتأمين المواصلات المائية يحتاج إلى تخطيط بعيد المدى وإلى تنسيق في عدد من فروع الاقتصاد. والواقع ان الاقطار الرأسمالية المتطورة ليس لديها مثل هذه التخطيطات التي تعتمد على مشاريع كهربائية كبيرة. لان التروستات الكبيرة والبنوك تحجم عن تقييد أموالها بمثل هذه المشاريع التي لا تعود عليها بالربح العاجل وخصوصاً حين يكون رائد هذه المشاريع لا زيادة الارباح بل رفع مستوى الانتاج الاقتصادي...

إن عدداً من الاقطار الآسيوية خصوصاً الهند قد اختارت طريقاً آخر. طريق تخطيط لتطوير القوة الكهربائية لفائدة الامة. وتقيم الحكومة المركزية وحكومات الولايات في الهند عدداً من المنشآت الهندسية ـ الكهربائية وبينها منشآت كبيرة في بهكرا ننغال ومشروع تطوير وادي دامودار ومشروع هيركود. وتتبع دول بورما واندونيسيا ومصر هذا الانموذج من التطور.

ومشروع مصر البارز هو السد العالي الذي سيؤمن عشرة الآف مليون كيلو واط من التيار الكهربائي في السنة حين انجازه، وزيد بثلث أراضي مصر الزراعية ويمنع الفيضانات المدمرة ويرفع الانتاج الزراعي ارتفاعاً كبيراً..

وبديهي ان الشركات الغربية لم تظهر اهتماماً بمشاريع مصر والهند الكهربائية.

وأما الرأسماليون المحليون فليس في مقدورهم، وهم لا يرغبون القيام بمثل هذه المشاريع التي تعود عليهم بالفائدة بعد سنوات عديدة.

ودول الغرب تبدي اهتمامها بهذه المشاريع إذا عادت عليها بفوائد سياسية وهذا ظهر في موقفها من مشروع السد العالي.

ومثل هذا الموقف تقف الدول الغربية بشأن مشاريع هذه الاقطار الآسيوية والافريقية لاستخدام الطاقة في الصناعة والاستفادة من مصادر الثروة الطبيعية فيها خصوصاً وان عدداً من هذه الاقطار تملك رواسب معدنية وبترولية غنية.

والشركات الاحتكارية مستعدة لولوج هذا الميدان إذا ضمنت أرباحاً ضخمة. وأحسن مثل على هذا بترول الشرق الاوسط حيث يتنافس الاحتكاريون ويتخاطفون الامتيازات.

أما إذا لم تضمن هذه الاحتكارات أرباحاً طائلة فهي غير مستعدة للقيام بتطوير هذه الرواسب. وهذا ما جرى في غربي البنغال في الهند وتعتبر من أغنى المناطق في البترول.

ولان الرأسمالية القومية عاجزة عن القيام بمثل هذه المشاريع فالحكومات في هذه الاقطار الآسيوية والافريقية غير المتطورة هي الوحيدة التي تستطيع تطوير الصناعة الثقيلة ـ صناعة الحديد والفولاذ والفحم والمشاريع الهندسية وصناعة الكيمياء.

وتطور السنوات الاخيرة القليلة يشهد على هذه الحقيقة. ففي الهند قامت الحكومة بتمويل الصناعة الثقيلة وفي بورما تملك الحكومة الصناعة الاساسية والمناجم. وفي اندونيسيا ستقوم الحكومة في مشروع الخمس السنوات ١٩٥٦ ـ ١٩٦٠ ببناء المنشآت الكبرى بينما سيتركز نشاط الرأسمالية القومية في بناء المنشآت الصغيرة. وهذا الطريق انتهجته سيلان ومصر.

وليس الدافع الايديولوجي هو الذي يقرر هذا النهج، بل ان خبرة سنوات ما بعد الحرب تشهد على ان الامم غير المتطورة لا تستطيع، في الظروف الراهنة، بناء صناعاتها الثقيلة بالاساليب الرأسمالية التقليدية.

وهذا النهج يصح في الزراعة فجميع هذه الاقطار غير المتطورة زراعية واكثرية سكانها الساحقة تعيش في الريف. اما تكنيكها الزراعي فمتأخر وانتاجها الزراعي ضئيل.

ان التسرب الرأسمالي الى الزراعة يؤدي الى افقار جماهير المزارعين وتجريدهم من اراضيهم. والاتجاه نحو انتاج الصنف الزراعي الواحد (الشاي في الهند وسيلان والمطاط في الملايو) يجعل هذه الاقطار تعتمد على استيراد موادها الغذائية لتأمين حاجاتها. وعادة تسيطر الاحتكارات الاجنبية على المزارع الكبيرة (الشاي في الهند والمطاط في الملايو) وتكون هذه المزارع مصدراً لربحها الوفير بينما يتعرض السكان الزراعيون للاستغلال الوحشي ومصادرة اراضيهم.

وغالباً تحافظ الرأسمالية المعاصرة على البقايا الاقطاعية وتعرقل الاصلاح الزراعي. وخبرة الصين تبرهن على ان ارتفاع الانتاج الزراعي يتم فقط بتنفيذ اصلاح زراعي بعيد المدى وتطوير التعاونيات المختلفة ـ تعاونيات الاستهلاك والتصريف والانتاج.

ان حركة التعاونيات تستطيع أن تحرر الفلاح الصغير (والحرفيين) من أسياد الارض والمرابين وتستطيع ان تمكنهم من استخدام اساليب الزراعة الفعالة وزيادة الانتاج ... ان حركة التعاونيات تستطيع هذا اذا ما اعتمدت على الجماهير وساعدتها الدولة. وفي ظروف معينة تستطيع التعاونيات في الاقطار غير المتطورة ان تصبح نواة نوع اقتصادي جديد او جرثومة بنظام غير رأسمالي جديد. ان الرئيس نهرو قد اشار مراراً الى الدور الرحب لحركة التعاونيات. ودعا الرئيس عبد الناصر الى القضاء على الاقطاعية وحكم الاحتكار وخلق «مجتمع اشتراكي تعاوني» في مصر.

ومن المهم ان نؤكد ان تقدم الزراعة الشامل في الاقطار المتأخرة اقتصاديا يتم فقط على اساسه التصنيع حين تصبح الصناعة في وضع يمكنها من تزويد الزراعة بالآلات والسماد واجهزة الري ومبيدات الحشرات. ان التصنيع والتطور الزراعي امران لا ينفصم الواحد منهما عن الآخر.

ان الشعب، العمال، هم العامل المنتج الرئيسي في اي قطر. فهل تستطيع ان تقدم الرأسمالية للشعب العامل في الاقطار غير المتطورة؟ تستطيع ان تجلب البطالة والاستغلال وان تضاعف ارباح الاحتكاريين الاجانب والمحليين.

ان المشاريع الاقتصادية التي وضعت في عدد من الاقطار غير المتطورة لا يمكن القيام بها بدون اشتراك العمال والفلاحين الفعال وبدون اشتراك المثقفين الشباب والعلماء والطلاب الفعال. وهذا ممكن اذا ذهب مجهود هؤلاء لزيادة رفاهية الشعب لا زيادة ارباح الرأسماليين الاجانب والاحتكاريين المحليين المرتبطين بهم.

ولهذا تلاقي طريق الرأسمالية تأييداً ضئيلا في الاقطار التي استقلت حديثاً. ومن الناحية الاخرى هناك سعي متواصل لايجاد اشكال جديدة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي.

والطريق الرأسمالي بمعالمها السلبية البغيضة لا تجد ترحيباً بين الجماهير وبين القادة السياسيين التقدميين.

صراحة وأمانة!

من بين الاسئلة المدرجة في نماذج الالتحاق بالعمل في المؤسسات الامريكية هذا السؤال

— هل سجنت؟

وقد أجاب أحد المتقدمين إلى العمل على هذا السؤال وكتب:

— لم أضبط بعد!

الفتى المسحور

بقلم سلما لاجرلوف



هذه اسطورة وضعتها الكاتبة السويدية سلما لاجرلوف. وقد أعجبت بها سايوزمولت فلم شركة الافلام السوفياتية فاخرجتها فلماً كاريكاتيريا

في قرية سويدية عاش الفتى نلس. وكان نلس يذهب، في فصل الشتاء إلى المدرسة. اما في فصل الصيف فكان عليه أن يرعى الاوز.

إلا أن الامر الذي ميزه من اقرانه هو فشله في أن يقوم بشيء على الوجه الصحيح.

ولانه لم يكن يحفظ دروسه ضاق معلموه ذرعاً به، ولانه كان يضايق الاوز وينتف ريشها كانت تطارده وتحاول ايذاءه.

وفي يوم من الايام تعرض لامر عجيب.

كان ذلك في يوم غاب فيه والداه وبقي وحيداً في البيت.

ولم يجد نلس ما يشغله، وصعب عليه حل المشكلات الحسابية وكانت ذبابة تجعله شارد الذهن.

وفجأة خرج جني من الصندوق. لقد ظهر في زي رجل كهل لا يزيد طوله عن طول القلم. وقبض نلس على الجني الكهل وهو يعتقد انه ساحر يستطيع تلبية كل رغبة من رغباته. ووضع نلس في سجنه وطلب أن يكون جنياً. وسرعان ما تضاءلت رقبته وأصبح بحجم كف الانسان.

وتمنى الجني الكهل حظاً سعيداً لنلس وانسحب.

ولحق به نلس واستجداه قائلا، كيف تتركني ولم أتعلم السحر بعد.

ولكن الجني اختفى.

وشمتت بنلس الاوز وضحكت منه وصاحت به، هذا جزاؤك.

وفي ذلك الوقت ظهر سرب من الاوز البري وصاح هذا السرب بالاوز التي كان يرعاها نلس ... تعالي تعالي إلى الشمال ... إلى لابلاند.

ولم تصغ الاوز الداجنة ولكن الوزة مارتن لحقت بالسرب. وحاول نلس أن يوقفها ولكنها طارت ووجد نلس نفسه على ظهرها يعبر به السحاب.

وهكذا صاحب نلس الاوز.

وفي بادىء الامر نفرت منه الاوز ورغبت في التخلص منه على اعتبار أن أصغر الفتيان أكثرهم إقلاقاً للراحة ولكنها عادت ورضيت به رفيقاً حين أنقذ إحداها من ثعلب أراد افتراسها.

وكان من دواعي اغتباط نلس أن تمدحه الاوز وان يسمع لاول مرة في حياته من يقول عنه انه فتى طيب وشجاع.

واشتاق نلس إلى بيته، ويقال: صحيح ليس أحسن من بيت الانسان ولكنه لم يدر كيف يعود إلى بيته وكيف يكسب غفران والديه!

وفي يوم من الايام والاوز قد استلقت على الارض التقى نلس بالجني. ووافق الجني على أن يزيل السحر عن نلس وان يعيده إلى سابق عهده، إذا نفذ ثلاثة شروط أولها أن يقضي على جيش بأكمله ثانياً أن لا يخلع قبعته في حضرة ملك وثالثاً ... يخبره به بعد أن يقوم بالشرطين الاولين.

واستمرت الاوز في طيرانها إلى الشمال يصحبها نلس وتوقفت في قلعة جلمنهوس لقضاء ليلتها. وكانت الطيور قد اتخذت هذه القلعة المهجورة أعشاشاً لها ولم تكن هناك غير آثار القمح تدل على أن القلعة كانت مأهولة في يوم من الايام. وظهر أن الاذى قد حل بالقلعة إذ غزتها قطعان من الجرذان.

وكانت وزة حكيمة يبلغ عمرها مئة سنة في السرب. وقررت أن تساعد فصيلتها من الطيور التي عششت في القلعة المهجورة وانقاذها من وباء الجرذان. فحملت هذه الوزة نلس على ظهرها وطارت إلى قائد القلعة وهناك وجدت كتاباً يصف كيف يمكن التخلص من الجرذان. وقرأ نلس ما في الكتاب واكتشف أن القضاء على الجرذان يتم بمزمار مسحور. ووصف الكتاب المزمار المسحور بدقة متناهية مما مكن نلس أن يصنع مثله.

وعزف نلس على المزمار المسحور ولحقته الجرذان مأخوذة. لم تكن تستطيع مقاومة النغم. وسار نلس حتى وصل إلى بحيرة قريبة وهناك اعتلى نلس ظهر الوزة الحكيمة التي كانت في انتظاره. وسبحت به الوزة إلى داخل البحيرة، واستمر يعزف على مزماره المسحور دون توقف. ولحقت به الجرذان وغرقت قطعانها.

واحتفلت الطيور بنصرها.

وهكذا نفذ نلس الشرط الاول بأن قضى على جيش بأكمله.

وفي مناسبة أخرى والاوز تواصل رحلتها حطت رحالها على سطوح منازل في مدينة عامرة. وسار نلس في شوارع المدينة النائمة. وفي ساحة خالية مر نلس على تمثال برونزي بدون أن يعرف انه لملك [illegible].

وصاح نلس بالتمثال، وهو يمازحه: لماذا لا تسير إذا لم يكن لديك عمل ما؟

وغضب التمثال ونزل عن قاعدته وهرب نلس. ولكن ما كان الفتى ان يسابق جباراً غاضباً. وشاهد نلس تمثالاً خشبياً كان يقوم مقام بائعة فندق قريب من البحر فعطف على الفتى واخفاه وهكذا مكنه من الاختفاء في قبعته. وفي هذه اللحظة وصل التمثال فرأى طراداً ملكياً في المرفأ مما دعاه إلى رفع قبعته تحية له.

وهكذا نفذ نلس الشرط الثاني. لقد ابقى نلس قبعته على رأسه في حضرة ملك عاري الرأس.

ومرت الشهور وجاء الخريف واستعدت الاوز لرحلة الشتاء. وفي هذه الفترة تحول نلس وأصبح لطيفاً وإيجابياً وشجاعاً.

وطارت الاوز إلى الجنوب واستمرت في طيرانها حتى أطلت على قرية نلس.

ولم يكن نلس المشتاق الوحيد فالاوزة مارتن أيضاً كانت مشتاقة لتعود إلى سربها الداجن.

ولكن ما أن وصلت الاوزة مارتن ساحة الدار حتى قبضت عليها ربة الدار وفي نيتها شواؤها.

وأدرك نلس الذي إختبأ وراء الزريبة أن الخطر يهدد صديقته مارتن.

وتحقق نلس من مقصد الجني الذي ظهر أمامه وقال له الشرط الثالث حتى يعود إلى حجمه الطبيعي، لقد قال الجني: ستعود إلى حجمك الطبيعي حين يقدم أحسن صديق لك مشوياً على مائدة العشاء مع الخضار والتفاح.

ولم يتردد نلس بل هرع إلى الزريبة لانقاذ مارتن.

وظهر الجني فجأة، وصرخ في وجه نلس: ألم تفهم ما قلته لك.. لن تعود إلى حجمك الطبيعي الا إذا تم الشرط الثالث.

ولم يأبه نلس بقول الجني وأجابه: افضل أن أبقى على هذا الحال من أن تموت صديقتي الوزة مارتن.

وهز جواب نلس مشاعر الجني فأعاده إلى حجمه الطبيعي.

وهكذا عاد نلس إلى والديه فتى جديداً.

ومضات من حياة اوستروفسكي

الفولاذ سقيناه

في ١٩٣٠، خرجت قصة الفولاذ سقيناه، وفي اقل من عام، كانت قد ترجمت إلى خمس عشرة لغة وعرضتها السينما، ومنح من أجلها وسام «لينين».

وهو يعمل

وانقلب البيت الهادىء إلى ميدان معركة «كان يصيح في من حوله من مساعدات.. هيا.. هيا أيتها الصديقات العزيزات» وكانت الايدي القوية تتعب من كثرة ما يملي ذلك الرجل الذي فقد كل شيء ما عدا إرادته وحبه للبشر..

قبل ان يموت

في ليلة وفاته راح يتحدث إلى زوجته في صحوة أخيرة، «رايا.. يا صغيرتي.. الالم فظيع.. والاطباء يخفون الحقيقة.. قد تكون هذه آخر كلماتي.. لقد ناضلت دائماً، وانت تعرفين ذلك.. ولم انهزم، والان أريد ان اقول لك شيئاً.. مهما حاولت الحياة أن تقسو عليك.. اذكريني.. وشيئاً آخر.. مهما كانت الظروف تعلمي.. لا تتخلي عن هذا.. بدون ذلك لن يكون هناك نمو..

واذكري الامهات.. لقد أنفقن حياتهن كلها من أجلنا. إننا ندين لهن بالكثير.. ونعطيهن القليل.. أذكري الامهات دائماً..

قبل أن أموت!

بقلم فتحي خليل

على سرير المرضى في إحدى المصحات الجنوبية عاش اوستروفسكي في أزمة ... كان يعذب لانه يرقد في المؤخرة بينما زملاؤه يقيمون البناء الذي عاش يحلم به وبينما الثورة تزدهر يذوى جسده على سرير هامد وتخونه خلاياه وتموت واحدة واحدة.

ولكن على سرير الموت كتب قصته الخالدة «الفولاذ سقيناه» التي قال عنها النقاد انها قطعة من الثورة.

وهذه يومياته وهي تصف كيف كتبها في ساعات.. انتزعها من سكرة الموت.

ايباتوريا ٣ تموز ١٩٢٦

عزيزتي جالوشكا ... لقد قرروا إبقائي شهراً هنا.. ولكنني أخوض معركة العودة إلى الحياة. يا لها من جبهة قتال رهيبة تستنزف قواي ... لمن تكون الغلبة ... لا ادري! ولكن العدو المرض يحشد جنوده .... تقولين كن مرحاً. كلا لا استطيع ... كل ما اقدر عليه أن اضغط على أسناني لاحكم هواه الذئب الذي يريد أن ينطلق من اعماقي ... اي الم فظيع.

نوفوردسك ٧ كانون الثاني ١٩٢٧

عزيزتي جالوشكا ...

إني احب الحياة ... الحياة التي تخلق من جديد خارج جدران هذا السجن. ولو لم أكن كذلك لهان الامر.. أريد فرصة أخيرة لاصنع شيئاً ...

سوتشي ٢٠ شباط ١٩٢٩

عزيزتي جالوشكا

لقد فقدت بصري يا شورا وهذه مأساة جديدة ...

لقد أصبحت الكلمة التي اقولها لكل من دخل هنا ... إقرأ لي ... إني اقرأ كثيراً كثيراً وقد جعلني ذلك اعيش إلى حد ما مع الناس ... مع الخارج.

موسكو آذار ١٩٣١

— عزيزتي جالوشكا ... إني أعمل باستمرار في كتابة قصة بدأتها

موسكو ٢١ ايار ١٩٣١

— عزيزي بيتيا.. ان لي رغبة ملحة إلى كتابة قصة تحكي قصة الحياة التي عشناها، وقصيداً من النضال.. لقد سميتها «الفولاذ سقيناه»، ولكن ان العمل شاق.. أنا مشكلة، وليس هناك من يكتب ما أملي من فصولها.. ولذلك فأنا أكتب.. نعم أكتب.. بعماي.. عندما ينام الجميع. اللعنة على الطبيعة التي سلبتني البصر في اللحظة التي احتاج فيها إليه..

موسكو ٤ ابريل ١٩٣٢

إلى عائلة نوفيكوف.. ضحاياي..

لقد هاجمتني السيدة العجوز الثانية المظلمة مرتين. أقصد الموت.. ولكني نجوت مع الخطاب، الجزء الاول من قصة الفولاذ سقيناه. هنئوني أيها الاصدقاء. فقد فتحت الحياة أبوابها. وان نصري هو نصركم. هل تسمعون كيف يدق قلبي بسعادة. المجد للحياة..

سوتشي ٢٢ ديسمبر ١٩٣٢

— عزيزتي شوروشكان ..

اغفري إهمالي، فأنا أعمل كالثور لانجز الجزء الثاني من القصة. الايام قاسية ولكنني اعتصر ماء حياتي للكتابة .. إني أملي على الاصدقاء، وعندما يتعبون، أكتب بنفسي.. إني اعيش في استعجال، فلا بد من أن اكتب شيئاً بينما قلبي يدق.. أريد أن انتصر على الطبيعة ثلاث سنوات لانجز قصة أخرى.. ثم اموت..

[نشر المقال في روز اليوسف المصرية]

اوستروفسكي

في يونيو من عام ١٩٣٦، بعث أديب روسي شاب اسمه «نيكولاي أوستروفسكي» بهذه البرقية عندما تلقى نعي مكسيم جوركي: «انا مصدوم من الاعماق بهذه الخسارة الفادحة، لقد تركنا جوركي، اي فكرة رهيبة».. بالامس فقط كان معنا حيا سعيداً بانتصارات بلاده.. ما أثقل التبعة التي القيت على كاهل الادب السوفياتي».

ولكن.. كان على الادب السوفياتي ان يحمل تبعة ثقيلة أخرى، بعد ستة شهور.. فقد مات اوستروفسكي!!

ولد أوستروفسكي في سبتمبر ١٩٠٤.. وكان أبوه يعمل في مصنع بيرة، ولما عجز دخله من احتمال نفقات الاسرة اشتغلت الام طباخة.. وكان على الصغير نيكولاي أن يقطع طفولته مبكراً.. ليتحمل تبعات الرجال.

بدأ عمله بمطبخ بوفيه المحطة.. يغسل الآنية ويراقب النار، ومن ذلك المكان الذي يستقبل كل الوان الناس، ويديره وحش آدمي يتاجر بأعراض الخادمات، انتفض قلب أوستروفسكي الصغير، وعرف الحب والبغضاء والمقاومة. وعندما كره هذا «المستنقع» تركه والتحق بعمل آخر.. مساعد كهربائي .. والتقى بالعمال، والآلة، وعرف مزيداً من الحقائق..

وكانت قرية أوستروفسكي التي تقع على الحدود البولندية الاوكرانية مسرحاً لحوادث كثيرة خلال سنوات الثورة الروسية.. فشهد فظائع البولنديين، والالمان، وقطاع الطرق الروسيين الذين كانوا يحاولون قتل الثورة في مهدها. ومن مشاهد هذه المجازر، ومن المقاومة ـ وقد اشترك فيها ـ عرف أوستروفسكي معنى الايمان بالوطن.. وعندما خانه جسده، وسقط مشلولا، أعمى، طريح الفراش، وقرر أغلب المحيطين به انه قد انتهى.. رفض الموت، وأخرج للعالم في ساعات لا يزيد عددها عن نصف عام انتزعها من سكرة الموت، قصتين طويلتين ترجمتا إلى كل لغات العالم، وقال عنهما أكبر النقاد انهما قطعة من الثورة، بل قلعة من قلاعها!

كان في الثالثة عشرة عندما التقى بطلائع الثورة في قريته، فالتزم جانب طبقته — طبقة العمال — وانضم إلى الثوار وفي الخامسة عشرة تطوع في الجبهة .. وعاش حياة الجنود..

اشترك أوستروفسكي في معارك الثورة، الهدم، والبناء، وتحت قيادة كوتوفسكي وبوديني ساهم في القضاء على قوات الرجعيين والمتدخلين، حتى إذا ما بدأ الاتحاد السوفياتي يلتقط أنفاسه ويبدأ في ترميم عظامه.. راح أوستروفسكي يعمل بتواضع في إعادة بناء محطات السكة الحديد، وخطوطها.. فقد كان الاتحاد يحتاج إلى هذه الشرايين، ثم حمل أعباء تنظيم الشباب في أكثر من منطقة..

كان دائماً على استعداد ليبذل من ذات نفسه للشعب.. ولا يأنف من القيام بأعمال صغيرة.. كان لينين يوصي بهذه الاعمال التي تبدو تافهة، وكان قد مر عليه منذ بدأ النضال ثمانية أعوام.. أعوام عظيمة مجهدة.. وكان قد احتملها نفساً واحداً مضنياً، وخلال الالم البدني.. منذ الطفولة، ثم خلال المعارك الدامية التي جرح فيها أكثر من مرة.. كان يكتم أنينه فليس من وقت للشكوى والعلاج.. واخيراً.. خر الجسد المتعب تحت أكوام من الامراض التي استقرت في عموده الفقري».

شعب عريق يجدد شبابه

بقلم اميل حبيبي

لا بد أن تأتي في حياة الشعوب التي غلبت على أمرها وذلت، ساعة البعث، تستيقظ فيها من سباتها، وكالنسر تجدد شبابها، فتعود تحتل مركزها اللائق في قافلة الحضارة البشرية.

ونحن، اليوم، نعيش في ساعة البعث لشعب عريق في التاريخ، ترك طابعه النير على سفر التقدم الانساني، على مختلف علوم الاقدمين، من فلسفة وطب ورياضيات وطبيعيات وفلك وجغرافيا وتاريخ. إن أسماء المعري وابن رشد واخوان الصفا والفارابي وجابر بن حيان وابن جبير وابن بطوطه وابن خلدون وابن الأثير والمقريزي، وغيرهم كثير، تشير إلى أن شجرة البعث، التي تنمو في ربوع الشرق العربي في وقتنا هذا، هي شجرة من أرض هذا الشعب نمت، عميقة جذورها في تربته الخضراء، فلا تقتلعها ريح السموم!

فليس أمراً عابراً ما يحدث اليوم في الشرق العربي. بل هي ساعة العمر التي حلم بها وعمل لها أحرار الفكر العربي الذين، منذ عشرات السنة، صانوا شعلة التحرر - المشتعلة دائماً في شرقنا كنار المجوس - من دخان حرائق هولاكو، ومن الظلام الدامس الذي أسدله على هذه الارض الطيبة الغزاة المتغطرسون، من فرنسيين وأتراك وانجليز واميركيين. وساعة العمر، إذ ما أتي، تصبح العمر كله..

فليس «الذهب السعودي والتوجيه المصري والايدي الشيوعية» هي التي اطاحت بركيزة الاستعمار جون جلوب في الاردن، ولا «صوت العرب» هو الذي أشعل الثورة التحريرية في الجزائر، ولا «حنكة كولونيل» هي التي طردت الجيوش البريطانية من مصر وأعادت القناة إلى أحفاد العشرين والمئة ألف صعيدي الذين هلكوا في حفرها. لا ولا «ايد من الخارج» هي التي رجمت بالطوب في البحرين وزير خارجية الامبراطورية البريطانية التي كانت الشمس لا تغيب عن ممالكها، سلوين لويد، واضطرته إلى الهرب من غضبة الشعب كما هرب من قبله من عمان رئيس أركان حرب امبراطوريته، الجنرال تمبلر بصوله وطوله. بل هي ساعة البعث التي لا بد ان تأتي في حياة الشعوب، فتشعبه شبابها أروع ما كان واشد اتقاداً، وفي أوضاع جديدة متجددة. وعندما تستيقظ الشعوب وتستطعم حلاوة اليقظة، لا تعود قوة على الارض، لا الحصار الاقتصادي ولا التهديد بالقوة، لا مؤتمر لندن، ولا الدفن المأتم على صفحة دجلة - نوري السعيد - تستطيع أن تعيدها إلى نومة الذل من جديد.

حركة دائبة تحمل في طياتها، كل يوم، المفاجئات المزعجة لرابع أهل الكهف، من مستعمرين وخدامهم الزرازير - ذلك ما يميز الشرق العربي في وقتنا الحاضر وما يؤكد أن شعوبه قد استيقظت. إن الشعوب العربية، التي تصهر وحدتها في نار الكفاح للخلاص من السيطرة الاستعمارية، الملايين التي تظاهرت في كل بلد عربي تضامناً مع مصر في صمودها أمام التهديد الاستعماري، تشترك اليوم في حياة بلادها السياسية اشتراكاً فعالاً واعياً يجعل من المستحيل قيام المستعمرين، كما فعلوا من قبل، بتنفيذ الانقلابات الوزارية وإثارة الازمات الحكومية.

مسرحية «الزعيم — فالحناوي - فالشيشكلي» المضحكة، أحجار الشطرنج التي تحركها أيدي المستعمرين البريطانيين من هنا وايدي المستعمرين الاميركيين هناك، لا يمكن أن تجد لها اليوم مسرحاً في الشرق العربي. لقد جرب تمثيلها في الاردن الصغير فقام شعب رجاله يحاسب الصغيرة بقلب المسرح عليه رأساً على عقب. وجربت السفارة الاميركية في دمشق ذلك، فاغتال أعوانها العقيد عدنان المالكي، فاصطادهم الشعب كما تصاد الجرذان الفزعة. والحكام العرب يعرفون هذه الحقيقة الآن واشدهم خوفاً من الشعب أشدهم رضوخاً للامر الواقع. وفي بيان الاقطاب العرب الثلاثة — المصري والسوري والسعودي — الذي صدر في ١١ آذار الماضي في القاهرة، اعتراف صريح بالتيقظ الواعي الذي يميز الرأي العام في الشرق العربي. فأطلقوا ذلك وباركوه، إما عن رغبة وإما عن رهبة.

والمستعمرون وزرازيرهم، الذين في غيبوبة ماضيهم الاسود، يحلمون بأن يفعلوا في مصر وسوريا، مثلاً، ما فعلوه مع مصدق في ايران قبل عدة سنوات، يصطدمون بصخرة الرأي العام الشعبي في الاقطار العربية، الواعي والنشيط، الذي لا يسمح بتقرير مصيره في زوايا القصور، بل يقررها في عرض الشارع!

وهؤلاء المستعمرون، الذين يحلمون بذلك، يتطلعون تلك الطاقة الهائلة التي فجرتها وحدة شعوب آسيا وافريقيا، خصوصاً بمؤتمر باندونغ، في النضال من أجل الحياة القومية الحرة والعزيزة.

ويتطلعون حتى يبشروا جاجهم، حقيقة الحقائق التي تميز النصف الثاني من القرن العشرين، انهيار الاسس الدفينة التي قام عليها نظام استعباد الشعوب واستعمارها. إن انهيار نظام المستعمرات هو النتيجة الحتمية لظهور النظام الاشتراكي العالمي ونموه، والمساعدة الاخوية الشاملة والنزيهة التي يقدمها هذا النظام لكل شعب يصون حريته وينشد التطور المستقل، وانحطام الطوق الاقتصادي والعسكري الذي أقامته دول الاستعمار حول اقطار الشرق المختلفة.

فليس من قبيل الصدف أن أذنت ساعة البعث الشعب العربي الآن، فقد حملها إليه فجر اخوة الشعوب الذي أشرق من العالم الاشتراكي، من ثلث الدنيا! إن التعاون الاخوي المتنامي بين الشرق العربي والشرق الاشتراكي، مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبقية الاقطار الاشتراكية، هو سر صمود الشرق العربي في وجه الضغط الاستعماري. وهو عقرب الساعة الذي أشار إلى بعثه. فأي في مصر لا يدرك الآن ان التأييد السوفياتي، الشامل، لنضاله، هو العامود الفقري لظهره الذي استقام ولم ينحن أمام التهديد الاستعماري الوحشي!!

● ● ●

وعندما يستيقظ شعب من سباته، يستيقظ كله من نومة الذل ولا يبقى فيه جزء إلا وتلهبه حرارة البعث الجديد.

لقد أقام الجلاد العجوز نوري السعيد سوراً من الاضطهاد والدماء والسجون والمنافي بين الشعب العراقي وبقية الشعوب العربية. فهل استطاع هذا السور الدموي أن يعزل تجارب الشعب العراقي مع هزة التحرر التي حركت الشرق العربي؟ يقيناً أنه أعجز من ذلك. فعندما اهتزت شوارع العواصم العربية باقدام الملايين المتظاهرة في يوم «مؤتمر لندن» المشهود، زلزلت الارض زلزالها في بغداد. وفي ليبيا اخذت تنهار دعائم القواعد العسكرية البريطانية. في الكويت نشرات سرية وفي مراكش أكبر حزب يدعو إلى التأييد العلني والمباشر للجزائريين في معركتهم. الحكومة السعودية تضيق الخناق على القاعدة العسكرية الاميركية في الظهران، وفي لبنان قانون رسمي يلزم شركات النفط الاميركية والبريطانية بدفع الضرائب لخزينة الدولة، وإلا فأكثر.. إن شعباً عريقاً يتحرك بملايينه، تحت راية السلام والحرية، في طول بلاده الواسعة وعرضها!

فمفهومة، إذاً، تباشير اليقظة التي نلحظها في ذلك الجزء من الشعب العربي، الذي نحن من أبنائه، الشعب العربي في إسرائيل. فهنا أيضاً لا يستطيع أي سور، مهما بالغ من علوه، أن يمنع هذا الجزء الحي، الحساس، من الشعب العربي الكبير من التجاوب مع هزة التحرر والعزة القومية الاستقلالية التي تنفض، اليوم، غبار الماضي الآثم عن الشرق العربي. والواقع أن الاحداث العظام التي تهز العالم العربي في وقتنا الحاضر تبعث الحماس والامل لا في نفوس العرب لوحدهم بل في نفوس كل شعوب الشرق، في نفوس ذوي الكرامة القومية وطلاب أخوة الشعوب والسلام بين الدول، من كل جنس ولون. فالوطنيون الصادقون، يهود كانوا او أتراك يدركون أنه بمدى ما يكنس الشرق أقذار السيطرة الاستعمارية عن وجهه، يظهر وجهه الشعبي، الصبوح، المطل ببسمة الاخاء والسلام على كل الشعوب.

في شعبنا العربي في إسرائيل اليوم تباشير يقظة وطنية تفتش عن منفذ انطلاق. لقد حاولت سياسة الاضطهاد القومي، طول السنوات الثماني الماضية أن تقتل في نفوس هذا الشعب الكرامة القومية والثقة بالنفس وأن تجعل من قادة الرأي فيه باعة ضمائر في دكاكين سمور على قناة مائعة. الخلق الوضيع صار حكمة، والوشاية صارت مفتاح القنة، وفي الفلوس صار حب الوطن حركة سرية، وتاريخ العرب مواد مهربة. حتى التنقل في أرض الوطن صار منة. وكان هناك من توهم — بالسخرية المنطق — إن كل هذا هو من أجل أخوة الشعوب!! وان كل هذا يستطيع ان يخمد أنفاس الكرامة القومية في نفوس شعب لم يستطع يفنى أن يخمد أنفاسه.. وان الزمان سيرخي أعنان انتهك كل هذا!

وفي اثناء هذا الليل الدهل، في ضمن سجن من البهتان والتضليل واخفاء الحقائق، ظلت شعلة التحرر في هذا الشعب مشتعلة، يرزت من دموع ودماء واعصاب ابنائه الشيوعيين. صانوا كرامته واحيوا امله وعززوا الثقة بنفسه وأرشدوه إلى سواء السبيل. وبالاخوة اليهودية - العربية، التي لا تنفصم عراها، التي أقامها الشيوعيون اليهود والعرب في حزبهم الواحد وبنضالهم الواحد من أجل مصالح شعبيهما التي لا تناقض بينهما ابقوا للشرق كله، للعالم أجمع، بهتان حجة الاستعمار وزرازيره أن اليهود والعرب كتب عليهم أن يقتتلوا، دبكة لفرج المستعمرين وطوعهم! بنضالهم، على رأس كل القوى الديمقراطية، ضد الاضطهاد القومي ولصيانة كرامة الشعب العربي القومية، صان الشيوعيون اليهود كرامة شعبهم القومية وقدموا خدمة إسرائيلية وطنية كبرى لقضية السلام ومهّدوا الطريق نحو مستقبل إسرائيل السلمي في الشرق الاوسط.

واليوم، في ساعة البعث للشعب العربي، لم يعد باعة الضمائر مقبولين لدى شعبنا. والخلق الوضيع صار مسخرة، والوشاية - في طلب المراتب.. وحب الوطن - من كره الحكم العسكري! وتاريخ العرب، الذي يعلم الكرامة القومية يعلم، لذلك، أخوة الشعوب.

ونحن، الشيوعيين، الذين قامت مبادؤنا على أخوة الشعوب والسلام بينها، نرى هذا التيقظ فنرحب به ونسير به في مساربه الصحيحة. فهناك أوساط في بلادنا، زرازير للمستعمرين، تريد أن توهم الرأي العام في بلادنا أن تحمس الجماهير العربية في إسرائيل لانتصارات حركة التحرر القومي في البلاد العربية هو خيانة قومية. فلتعلم هذه الأوساط ان شعبنا العربي تحمس في الماضي ويتحمس الآن لا لانتصارات حركة التحرر القومي في البلاد العربية فحسب، بل لانتصارها في كل بلد. لقد صفق شعبنا، كما صفق الشعب اليهودي، كما صفقت كل الشعوب، لدك قلعة الاستعمار في ديان بيان فو في فيتنام البعيدة. فكيف لا يصفق لدك قلعة الاستعمار في قناة السويس التي من لحمه ودمه!! ولتعلم هذه الاوساط ان الجماهير اليهودية في القدس، في آخر السنة الماضية تطلعت، من على السطوح، بصياح وتأييد إلى معركة الشعب الاردني في القدس القديمة ضد المستعمرين وفرسانهم. إن منطق الشعب أقوى من منطق هذه الاوساط الشوفينية ومن هواء صحفهم النباحة. ففي النضال من اجل التحرر يشعر الانسان اليهودي البسيط بقرابة دم مع الانسان العربي البسيط امتن من اية قرابة أخرى، وهذه القرابة هي الضمانة أن السلام سينتصر، في النهاية، في ربوعنا!

اليوم، إذاً، في ساعة بعث الشعب العربي، لم يعد من الممكن معاملته ولا معاملة أي جزء منه، معاملة السيد العبد ومعاملة الاوروبي المستعمر للشرقي «الهمجي».. لا نوري السعيد بكل حاله يستطيع ذلك، ولا بن غوريون، بكل «تصاريحه» يستطيع ذلك، حتى المستعمرين ادركوا أن الزمان غير الزمان وان الشعب غير الشعب، فارسلوا على مصر لا قاذفات قنابل كما عرفوا بل لجنة تحمل بروتوكول. ومن مصلحة الجميع ان تستخلص كل النتائج الصحيحة مهما يكون ذلك مؤلماً وخيباً للمستعمرين وزرازيرهم، من التغير الثوري الذي حصل في الشرق العربي.

ان عهد اضطهاد شعوب الشرق قد ولى الى غير رجعة. ان نظام المستعمرات، ذلك النظام الذي بني على اضطهاد الشعوب والتمييز ضدها واستنزاف مواردها وسلب اراضيها واهانة كرامتها، ينهار امام أعيننا وان تقوى، لا تهديدات ايدن ولا اطلم حمود بنو ولا «نصائح» هوفر ولا سرف يغني المروض الانهيار. ان تسند دعائمه المنهارة. فكيف من الممكن، في هذا الوضع، ان تواصل سياسة الاضطهاد القومي حياتها الدنسة في بلادنا وان يواصل الحكم العسكري وصم جبين بلادنا بالعار؟ إن هذه السياسة هي من مخلفات عهد قديم، عهد السيطرة الاستعمارية، العهد الذي تتخلص منه شعوب الشرق الآن. فيجب ان تزول. وبمدى ما تزول هذه السياسة تتعاظم القوى في اسرائيل لتحرير بلادنا من النفوذ الاستعماري ودفع بلادنا على طريق السلام. قديماً قال ماركس، إن أمة تضطهد أخرى لا يمكن ان تكون هي نفسها حرة!

والشعب، الذي اتت ساعة بعثه، لا يمكن أن يرضى ابداً باستمرار اضطهاده ودوس كرامته. وارادته هذه هي خير بركة على الوطن كله. فان الاضطهاد القومي الذي فرض على الشعب العربي في اسرائيل هو جزء اساسي من المؤامرة الاستعمارية على مستقبل اسرائيل وعلى السلم في الشرق الاوسط. وتلك الاوساط في بلادنا، التي تصر على مواصلة هذه السياسة في بلادنا تعلن بهذا انها تتشبث بسفينة الاستعمار التي تغرق في شرقنا. فلتغرق لوحدها فان شعبها ينشد الحياة!

صحيح أن الشعب العربي في إسرائيل هو جزء من الشعب العربي الكبير. ومن هنا كونه جسر طبيعي للسلام بين إسرائيل والاقطار العربية. ومن هنا أيضاً المؤامرة الاستعمارية لمواصلة اضطهاده في إسرائيل وتشريده منها التي هي مؤامرة على السلام الاسرائيلي-العربي.

ولكن الشعب العربي في إسرائيل يعرف ان تحرره من الاضطهاد مرتبط بتحرر الشعب الاسرائيلي كله من النفوذ الاستعماري ومن سيطرة أعوان الاستعمار. إن النضال اليهودي-العربي، في اخوة متماسكة، هو الطريق لتحقيق مطالب الشعبين وتحررهما من قيود المستعمرين وسياسة أعوانهم.

ومن ميزات يقظة الشعوب العربية في وقتنا هذا، انها تسير مع قافلة السلام العالمية وتستهدف توطيد السلام في الشرق الاوسط وفي العالم. إن التخلص من السيطرة الاستعمارية يقود حتماً إلى التخلص من تراثه الاسود، تراث «فرق تسد» وإثارة شعب على شعب.

ولذلك ترفض الجماهير العربية في بلادنا الدعاية الاستعمارية — الشوفينية التي تريد أن توهم الرأي العام الاسرائيلي ان وجهة الدول العربية، المدافعة عن استقلالها، هي نحو الحرب مع إسرائيل. إننا نعتبر الدعاية التي تنشر بين الجماهير العربية في إسرائيل حول ان «تحررها» سيأتي من الخارج، نعتبر ذلك النسخة العربية لتلك الدعاية نفسها التي تريد أن توهم الجماهير اليهودية ان وجهة الدول العربية هي نحو الحرب.

لا يستفيد من الحرب بين إسرائيل والدول العربية سوى المستعمرين الذين يريدون عرقلة تحرر الشرق الاوسط واغراق حركته الشعبية التحررية في بركة من دماء العرب واليهود.

إن طريق الشعوب إلى حل قضاياها هو طريق السلام واخوة الشعوب. والذلك فان اشتداد نضالية الجماهير العربية في بلادنا يقودها حتماً إلى اشتداد نضالها ضد كل محاولة تستهدف إغراق إسرائيل والدول العربية في حمأة الحرب. فالجماهير العربية، في تضامن متزايد مع الجماهير اليهودية، ضد مؤامرات الاستعمار وللمحافظة على الهدوء على الحدود ولتحقيق السلام العادل والوطيد. هذا هو طريق الجماهير العربية، مثلما هو طريق الجماهير اليهودية، نحو تحقيق أمانيها العادلة.

إننا نعيش في أيام حاسمة في تاريخ شرقنا الاوسط. تجربة آسيا التي انتصرت، أول ما انتصرت، في شرقها الاقصى، تنقل قدميها الآن على شطئان بحرنا الابيض. وفي بلادنا نعاش، مع من يسير الزمن. إن الزمن يسير مع من يسير معه. فمن يشده إلى وراء تشيعه الشعوب مع السيطرة الاستعمارية. ومن يدفعه إلى أمام ينتصر!

إن شعبنا عرف الاستيقاظ، وثياب النوم لم تعد تصلح له..

فن وادب

كلمة .. الى صالح وداود الكويتي

بقلم موسى حوري

صالح وداود الكويتي إثنان من الموسيقيين المعروفين قدموا من العراق في الهجرة الاخيرة ولهما شهرة مصدرها خدمتهما للغناء العراقي خلال ربع قرن مضى والحانهما يرددها اليوم آلاف العراقيين وربما غير العراقيين في البلاد العربية. هذه حقيقة لا ينكرها أحد.

وكان المأمول عند قدومهما أن يجعلا من موسيقاهما وهي عربية شرقية جسراً يوصل الى السلام والاخوة بين هذا الشعب والشعوب العربية، وإحدى العوامل المهمة في بث روح المحبة كما يفعل غيرهما من الفنانين في العالم اجمع.

الا انهما مع الاسف - اتخذا طريقاً آخر، طريق التملق للطبقة الحاكمة والسير وراء خطها السياسي العقيم، بغض الشعوب العربية ومحاربة نضالها الجبار ضد المستعمرين.

وهكذا بدأت تبرز الى الوجود بعض الاغاني والمونولوجات الهزيلة «شعراً ومغنى» من تأليف وتلحين هذين الفنانين طابعها بث روح البغضاء بين شعبنا والشعوب العربية وخاصة مصر ونخص منها المونولوج «ايش ورطك يا جمال عبد الناصر».

●●●

يا صالح ويا داود، ان من يريد أن يؤلف ويلحن أغنية سياسية عليه أن يعرف قبل كل شيء شيئاً عن السياسة، وانا ادعوكما ان تتعلما قليلاً - حتى من جماعتكم انفسهم. من الذي تورط نتيجة سياسة مصر الحالية هل هو جمال عبد الناصر ام الاستعمار الاميركي والبريطاني وعملاؤهما في هذا البلد؟ وهل حسبتما اذكيا بهذا «المونولوج الهزيل» ستنقذان الاستعمار البريطاني من «الورطة»؟ حتى مؤتمر لندن - الذي هيأ له المستعمرون لم ينقذهم من ورطتهم وانتكما - يا صالح ويا داود - تلوحان مهددين الجارة مصر ليس بريشة العود وكورز الكمنجة إنما بالجيش الاسرائيلي «جيوشنا فطامك ونورماك». أي انكما تدعوان علنا الى الحرب

وفي الحرب خاصة مثل هذه التي تدعوان لها، يحطم ويتورم الطرفان نحن وهم وانتم كموسيقيين لن ستعطران به ان يتحطم الطرفان «ويتورمان»؟ وهل غاب عنكما ان الثكالى والارامل والايتام لن يطربوا؟ سيبقى طرف واحد وهو فقط من المكن ان يطرب على دعوتكما هذه وهو الاستعمار البريطاني.. وهل غاب عنكما ان الانكليز لا يفهمون موسيقاكما يا صالح وداود الكويتي.

وربما تقولان، ليس ذلك رأينا انما «لقمة العيش» تضطرنا الى ذلك. اذن فانا ادعوكما لان تتصفحا قليلاً اوراق تاريخ الفن - ذلك التاريخ الطويل أي فنان، أي شاعر، أي موسيقار تذكره البشرية حتى يومنا هذا هل هم الذين تملقوا للطبقات الحاكمة من أجل «لقمة العيش»، ام اولئك الذين ساروا مع جماهير الشعب ضد «الاسياد»؟ وكموسيقيين عالمنا بتاريخ بتهوفن وفردي وسيد درويش لتريا كيف عاش ومات هؤلاء، وكيف عاش ومات غيرهم من موسيقيي التاريخ؟

أن «لقمة العيش» في يومنا هذا صعبة ومرة فهذا صحيح. ولكن اعتقد انها مرة حتى بعد تأليف مثل هذا «المونولوج الهزيل». ودليلي في ذلك ان موسيقيين مثلكما يضطران الى مجاراة عربدة السكارى ويضطران حتى بعد تأليف مثل هذا المونولوج - ان يطلبا «لقمة العيش» من «ذو العين» و «خفافي الاسم».

لست أهيبكما على ذلك، حاشا ولكني أردت ان اثبت لكما ان عيش الفنان في مجتمعنا هذا مُرة ومُرة أكثر إذا خاف الفنان ما «الاسياد» وتملقهم.

وفي الختام أدعوكما إلى العود إلى ضمائركما ولاستيحاء موسيقاكما من مصالح الشعب وامانيه الحلوة لا من غطرسة الذين يريدون دفعه إلى مآسي! بوقع الكوارث ببلادكما ووطنكما الذي تحبانه.

من قصيدة

نحن والزيت

لشاعر سعودي

لا تسلني ما هو الزيت وما فضل هذا الزيت في عالمنا
واسأل الاشياء تنبئك ترى كل شيء حولنا من زيتنا
فتش الاكل وسله هل اتى من بلاد الغرب ام من ارضنا
واسأل الثوب الذي تلبسه واسأل التاجر من اين لنا
مصدر الاشياء هذي انه الزيت وهذا دمنا

*

يدعي الغرب ويزعم انه يبذل الجهد لكي يسعدنا
ظن هذا الغرب انا لم نزل في سبات طمست أعيننا
ما درى الغرب بأنا أمة تكره الضيم وتأبى الهونا
نسكب الدم دفاعاً لا نرى غير هذا الدم يحمي الوطنا
منك يا غرب كفى مهزلة جئت كي تنهب، لا حباً بنا

*

فتحوا من زيتنا مدوسة تنفث السم وتخنق روحنا
وشربنا السم طوعاً منهم واذا بالحال نفقد وعينا
اوهمونا حين جاءوا انهم رحمة قد نزلت من ربنا
علمونا اننا لولاهم ما حيينا ابداً من موتنا
اقنعوا السذج منا انهم دخلوا الارض ليحموا زيتنا
درّسونا كل شيء تافه جعلوا غايتهم تضليلنا

*

عجباً أن يلبع الزيت هنا وكلمع البرق يترك ارضنا
يتجه غرباً وينشي مصنعاً «لرجال المال» لا من أجلنا
شيّدوا بالزيت قصراً شامخاً ومن الاكواخ شدنا وطننا
وبلاد العرب صارت مرتعاً لرجال الغرب صارت موطنا
وردوا كالسيل من اوطانهم ملأوا ارضي شقاء وضنى
ببلادي سكنوا في جنة صنعوا احجارها من دمنا
زخرفوا من زيتنا عرشاً لهم ومن الخوص اقمنا بيتنا
كيّفوا الطقس على اذواقهم جعلوا الصيف شتاء وهنا
شربوا الماء نقياً صافياً وشربنا نحن طيناً عفنا
رقدوا في نعمة في ترف ورقدنا نحن في اكواخنا
جعلوا العنصر ميزاناً لهم ببياض الجلد سادوا فوقنا

*

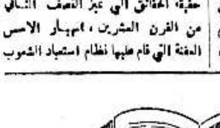
جبل الظهران يشهد انه ملجأ للبائس المتهنا
بلدة كاملة من سعف اخذ ابن الشعب منها مسكنا
سكن العامل مع اطفاله وسط كوخ برمال دفنا
عبثت الامراض فينا جملة تقبض الروح ولا ترحمنا
يولد الطفل ويحيا ساعة لم يكن في الأفق من ينقذنا

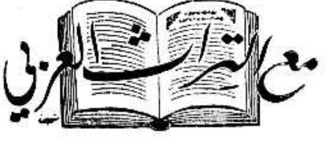
*

كيف يا قوم غدونا عالة نطلب النجدة من اعدائنا
ولدينا كل شيء وافر فوق سطح الارض او من تحتنا
نصف ارضي الآن يجري تحتها ذهب اسود في حوزتنا
لم لا ننشىء قومي مصنعاً نحن للمصنع ما احوجنا ؟
نطرد الغرب ونسعى بعده نستغل الزيت في صالحنا

*

حان وقت الجد فانهض وطني ودع النوم وحرّك ركبنا
هات يمناك أخي إن لنا شرفاً يأبى بأن يغتهنا
نبعث الامة بعثاً صالحا ننشر العلم ونحيي مج





قالت السماء

شاعت المناظرة منذ الايام الغابرة حتى يومنا هذا. ولعل سوق عكاظ حيث كان يتناظر الشعراء كانت البداية. ولكن أدباء العربية نقلوا المناظرة إلى ميدان آخر. فكتب بعضهم مناظرة السيف والقلم ومناظرة بين الارض والسماء ومناظرة بين فصول العام...

وقد اخترنا هذه القطعة الجميلة من مناظرة بين الارض والسماء(١) بعد هذا القول الذي ننقله مما قالته السماء كتب واضع هذه المناظرة.. «فنزعت «الارض» من مقاتلتها (أي السماء) وعلمت ان لا قبل لها بمقابلتها». والمناظرة من وضع محمد أفندي المبارك الجزائري.

واما ازدهاؤك بالحياض والانهار، والرياض المبتهجة بورود الورد والازهار فليت شعري هل حويت تلك المعاني إلا بنفحات غيومي وأمطاري؟ أم أشرقت منك مآثيك المباني إلا بلمسات شموسي واقماري.

فكيف تباهين بما منحتك إياه وعطرت أرجاءك بأريج نشره ورياه؟

ويا عجباً منك كلما لاح عليّ شعار الحزن، خطرت في أبهى حلة من حلل الملاحة والحسن وان افترت تنور بنور أنسي وقرت بديع جمال من شمسي، زفرت زفرة القيظ وكدت أن تتميزي من الغيظ... لو قطعت عنك لطائف الامداد لخلعت ملابس الانس ولبست ثياب الحداد أو حجبت عنك الشموس والاقمار لما ميزت بين الليل والنهار!

(١) جواهر الادب الجزء الاول ص٢٨٦

ابتداء السنة الدراسية الجديدة باشتراك ٣٦٠ الف تلميذ

استمرار الدراسة بالمناوبة والرسوم العالية وعدم تلبية مطالب المعلمين

تل ابيب — لمراسلنا — ٣٦٠ ألف تلميذ احتلوا هذا الاسبوع مقاعدهم الدراسية، وبينهم اكثر من ٤٢ ألفاً لا تتجاوز اعمارهم السادسة، يتبوأون مقاعدهم في المدارس لاول مرة في حياتهم.

ولكن بدء السنة الدراسية الجديدة لم يشهد اي تغيير في اوضاع التعليم القاسية ولا في اجور التعليم العالية. فقضية تلقي الدروس بالمناوبة لم تحل اذ هناك اكثر من ٧٠٠ صف سيضطرون الى الدراسة بعد الظهر فقط بينما كان هذا العدد في العام الماضي ٥٦٠ صفاً. ففي تل ابيب وحدها يوجد ٢٤٤ صفاً من هذا النوع وفي حيفا ٧٠ صفا وفي بئر السبع ٢٩ صفا !! وكذلك لم تحل قضية ابنية بعض المدارس غير الملائمة للتعليم.

وبينما الحكومة جادة في سعيها لزيادة ساعات عمل المعلمين، فانها لا تزال ترفض تلبية مطالب المعلمين العادلة. فقضية دفع الاجور حسب التدرج الجديد للمعلمين غير المؤهلين في المدارس الابتدائية والمعلمين غير الاكاديميين في المدارس الثانوية وقضايا الادارة والتقاعد لا تزالت بدون حل على الرغم من ان المعلمين يواصلون نضالهم في سبيل حلها بسرعة.

واعلنت وزارة المعارف ان اجور التعليم ستزداد في المدارس الثانوية هذه السنة.

وتبين من الاحصاءات الرسمية ان عدد الطلاب في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية والعليا في تل ابيب يافا، يبلغ ٧٠٠٥٣٠ تلميذاً (وكان في السنة الماضية ٦٤٠٦٩٠) ومن هذا الرقم يبلغ عدد تلاميذ رياض الاطفال ٦٤٠٠ بالاضافة الى ١٦٠٠ طفل آخر يرسلون الى رياض اطفال خاصة.

اما في المدارس الابتدائية فيبلغ عدد الطلاب ٥٦٠٢٠٠. وفي المدارس البلدية العليا بتل ابيب يتعلم ٣٠٨٧ طالباً.

ويبلغ عدد التلاميذ في حيفا ٣٨ الف تلميذ، منهم ٢٥ الفاً يتعلمون في المؤسسات الدراسية البلدية اما في المدارس الابتدائية فيتعلم ٢٠٨٠٠ تلميذ في ٥٦٨ صفا في ٥٢ مدرسة.

واعلن في بتح تكفا حيث يوجد ٨ آلاف تلميذ في ١٨ مدرسة ابتدائية ان هناك مساعي لالغاء اسلوب المناوبة ولكن على حساب زيادة عدد الطلاب في الصفوف..

ويبلغ عدد الطلاب في مستوطنات شاطئ عسقلان ٦٠ وفي بئر السبع ٦ آلاف طالب. اما الذين يتلقون علومهم في نطاق « التعليم الموحد » فيبلغ عددهم ٧ آلاف طالب.

الزعامة المباينة في الخضيرة تحرض على طرد العمال العرب

الخضيرة — تفاقمت البطالة هنا تفاقماً شديداً عشية عيد رأس السنة العبرية. وبدلا من توفير العمل للعاطلين عمد المسؤولون في مكتب العمل الى توجيه نقمة العاطلين الى العمال العرب الذين يعملون في المنطقة.

وقد نظم هؤلاء المسؤولون فرقاً للبحث عن العمال العرب وطردهم من أمكنة عملهم بالحجة القديمة المعروفة : انهم غير منظمين ... مما اثار استنكار العمال اليهود الواعين في المدينة الذين يطالبون بتوفير العمل لكل طالب عمل.

وفي مكتب العمل احتج العاطلون عن العمل على تصرفات المسؤولين الذين لا يحركون ساكناً تجاه اصحاب العمل الذين يؤخرون دفع أجور العمال مدداً طويلة.

من نشاط كتلة المعلمين الدمقراطيين

أرسلت كتلة المعلمين الدمقراطيين في المدة الاخيرة مذكرة إلى سكرتير مركز نقابة المعلمين تشرح له حقيقة ما تسميه إدارة المعارف «بالفصل الفني» هذا الفن الجديد في إرهاب المعلمين العرب الذي استخدمته في نهاية السنة الدراسية المنصرمة.

وطالبت الكتلة السكرتير بتأييد مطالب المعلمين المفصولين، والعمل على إرجاعهم إلى العمل.

كذلك أرسلت الكتلة مذكرة إلى سكرتير مركز النقابة تشرح له الاوضاع التي تخلقها إدارة المعارف من أجل عرقلة سير المعلمين في تثبيم تحصيلهم، وخاصة غير المؤهلين.

ومن هذه العراقيل: تقليل مواعيد امتحانات التكملة. فبينما كان من المقرر أن تكون هذه المواعيد ثلاثة في السنة، لم يعقد منها سوى موعد واحد في كانون الاول ١٩٥٥. وحتى الان لم يعقد أي امتحان آخر، وزيادة في العرقلة لم تصدر إدارة المعارف حتى الان نتائج الامتحانات التي قدمها المعلمون في الموعد المذكور (كانون الاول ١٩٥٥).

وطالبت الكتلة في مذكرتها لسكرتير نقابة المعلمين أن يعمل على ملافاة هذه العراقيل وذلك بتعيين مواعيد ثلاثة ثابتة كل سنة لامتحان التكملة، والاسراع باعلان نتائج الامتحانات ليتمكن من فشل في أحدها أن يعيد الامتحان.

بيان اتحاد النساء الدمقراطيات بمناسبة السنة الدراسية

فلا يبقين طفل خارج صفوف الدراسة

أصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في إسرائيل منشوراً بمناسبة بدء السنة الدراسية حيى فيه جمهور آباء الطلاب والمعلمين بهذه المناسبة وأشار إلى أن السرور ببدء السنة الدراسية الجديدة مشوب بحزن وأسف الوف الطلاب وأولياء أمورهم بسبب عدم تمكنهم من تلقي العلم، بسبب عدم توفر صفوف التعليم، والرسوم العالية.

وطالب اتحاد النساء في منشوره « فلا يبقين طفل أو ولد خارج صفوف الدراسة »، و « ليتنفذ قانون التعليم الالزامي المجاني لليهود والعرب » و « ليوسع هذا القانون ليشمل من هم في سن الرابعة ».

وطالب المنشور تلبية مطالب أولياء التلاميذ بتخفيض أجور التعليم وبناء مدارس ووقف تعليم المناوبة وبعدم زيادة ساعات عمل المعلمين.

شكوى من ظلم دائرة الزراعة

ارسل الينا حسن مصطفى ابو الهيجا من قرية طمره رسالة يشكو فيها ظلم دائرة الزراعة ويقول :

ضمنت دائرة الزراعة لبعض اللاجئين الذين اتفقوا مع دائرة الانشاء والتعمير بعض الاراضي بمعدل ١٥ دونما لكل عائلة، صغيرة ام كبيرة مع انها كانت سابقا تضمن مثل هؤلاء ٢٥ دونما للعائلة.

ومعروف ان شروط دائرة الزراعة لضمان الارض هو اتفاق اللاجئين مع دائرة الانشاء والتعمير .. (وقبول التنازل عن اراضيهم لقاء تعويض زهيد).

ويبدو انها في الماضي ضمنت ٢٥ دونما للعائلة بغية ترغيب اللاجئين في الاتفاق مع دائرة الانشاء والتعمير، وها هي الآن تعود الى الوراء، فتضمن ١٥ دونما.

ولما كنت اعيل ١٢ نفراً والكمية لا تكفيني للحصول على قوت لاطفالي وعائلتي فقد احتججت لدى موظف الزراعة ولكنه لم يلتفت إلي. وكتبت الى مدير الدائرة ووزير الزراعة مطالبا بأن تعطى لي الكمية التي كنت اضمنها في السابق ولكني لم اتلق جوابا حتى الان.

اني اكتب اليكم ليطلع الرأي العام على قضيتي وآملا في ان يلتفت وزير الزراعة الى مطلبي العادل.

شلل الاطفال

بئر السبع — وقعت خلال ايلول الماضي ٢٠ اصابة شلل أطفال في منطقة بئر السبع في إسرائيل، ٢٠٠ اصابة منها في مدينة بئر السبع نفسها وقعت بين الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم ٣ سنوات.

زيادة أسعار الكهرباء ١٠ بالمئة

تل ابيب — لمراسلنا — قدمت اللجنة الوزارية التي بحثت في أسعار الكهرباء توصياتها إلى وزير التطوير بنطوف. واللجنة متفقة على ضرورة زيادة أسعار الكهرباء ١٠ بالمئة على أقل تقدير. ويترتب الآن على الوزراء الاقتصاديين في الحكومة أن يقرروا من سيتحمل هذه الزيادة، المستهلك أم الحكومة. ولكن الدلائل كلها تشير إلى أن المستهلك هو الذي سيتحمل هذه الزيادة.

وابتداء من يوم الاحد زيدت ضريبة الشراء على صابون الغسيل بمعدل بروطتين لكل كيلو وسيصبح السعر ٥٧٠ بروطة للكيلو (بدلا من ٥٢٣ سابقا).

النور والماء للاغنياء

الطيبة — يشكو أهالي الطيبة تقصير المجلس المحلي، وسوء تصرفه في قضيتي الماء والكهرباء وارتفاع تكاليف تزويد بيوت القرية بهما.

ففي الطيبة التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٧ آلاف نسمة توجد فيها ثلاث خطوط رئيسية للماء. فشبكة مياه القرية ضيقة جداً وهذا بسبب المصاعب الكبيرة، خصوصاً للفقراء الذين لا يستطيعون تحمل نفقات إيصال شبكة المياه إلى بيوتهم. فمن البيوت ما يبعد ٥٠٠ متر عن خط الماء الرئيسي. وهذا البعد يكلف الساكن مبالغ ضخمة لايصال الماء إلى بيته على نفقته. إن من واجب المجلس توسيع شبكة المياه حتى يستطيع أهالي القرية الاستفادة من مشروع المياه الجديد.

أما تكاليف إدخال الكهرباء إلى البيوت في الطيبة فتبلغ بين ١٥٠ - ٢٠٠ ليرة. وشوارع القرية لا يضاء منها إلا شوارع معينة، لمصلحة فئة معينة من المقربين إلى رئيس المجلس، وباقي شوارع القرية لا تزال أثناء الليل في ظلام دامس.

إن أهالي الطيبة يطالبون المجلس بتلافي هذا الاجحاف لفائدة المجموع.

هذا هو الوضع ... فاين اللجنة ؟

بقلم راجي النجمي — عبلين

قبل حوالي ثلاثة أشهر ألف مرشد المباي لجنة نقابات مهنية في قرية عبلين. وكانت هذه اللجنة أبعد ما تكون من العمال إذ تكونت من ملاكين وتجار وكان عدد العمال فيها محدوداً. ولهذا طالب العمال بحق أن توسع اللجنة حتى تخدم مصالح العمال.

ووعدت اللجنة الجديدة أن تعمل... ولكن ثلاثة أشهر مرت ولم تعمل هذه اللجنة شيئاً.

أما وضع العمال فقد تعرفه اللجنة ولكن الافضل أن نعرفها عليه.

يعمل من كادحي عبلين ٥٠ عاملا في الزراعة بأجور لا تكاد تسد الرمق، فهم يعملون على أساس المقاولة ويقبضون ٤٥٠ ليرة لقاء كدح ستة أشهر. أما الذين يعملون على أساس يومي فأجورهم لاتزيد على اربع ليرات.

ويعرف أعضاء اللجنة أن العمال الذين يعملون خارج القرية يصاحبون سيارة الخضار ويجاورون الصبر والشوك وهم يعرفون ان العمال طالبوا بتنظيم سير الباص على خط قريتهم مثلما كان أيام الانتداب.. ولكن معرفتهم لا تدفعهم إلى العمل لتأمين مواصلات العمال.

وحتى الآن اهملت الهيئة الجديدة بحث وضع عمال القرية الذين يعملون في حيفا والقرائن وهؤلاء معرضون لمطاردة رجال مكاتب العمل. وأجورهم في الكسارات لاتزيد على اربع ليرات يومياً.

ومن المهم أيضا الاهتمام بصندوق المرض وتأمين اشتراك العمال في هذا الصندوق وتنظيم الخدمة الصحية لهم.

ان العمال يعتقدون أن الهيئة الجديدة لا يمكنها في بنائها الحالي ان تقود كفاح العمال ومن الواجب إقامة لجنة تمثل حق العمال لتلاحق قضايا - الاجور والمواصلات ومساواة العمال العرب واليهود.

اميل حبيبي في اجتماع شعبي في كفر كنا

طرد جلوب فتأميم شركة القناة ثم تسوية النزاع الاسرائيلي العربي

حلقات في سلسلة التخلص من السيطرة الاستعمارية على الشرق

كفر كنا - لمراسلنا - استمع الالاف من اهالي هذه القرية، باستحسان كبير إلى الكلمة التي القاها النائب الشيوعي إميل حبيبي في الاجتماع الشعبي الذي عقد في هذه القرية مساء يوم الجمعة الماضي لشرح موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاحداث الهامة التي جرت في الشرق الاوسط على أثر تأميم شركة قناة السويس. وقد نقل مكبر الصوت هذه الكلمة إلى أنحاء القرية.

وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق سليم دياب الذي اعلن انه لم يعد في قدرة المستعمرين الوقوف في وجه شعوب الشرق الاوسط، المدافعة عن حريتها، لان معها يقف معسكر جبار يتألف من ١٠٠٠ مليون إنسان في جبهة واحدة ضد السيطرة الاستعمارية ومشاريع الحرب.

وقال إميل حبيبي ان خطاب بن غوريون في مؤتمر المباي يدل على ان قيادة المباي لم تستنتج النتائج الصحيحة لمصلحة إسرائيل وانها لاتزال تعيش في عهد سحيق وتواصل سياسة القوة العقيمة.

وبعد أن إستعرض إميل حبيبي المرحلة المعاصرة التي يجري فيها تحطيم دعائم السيطرة في الشرق الاوسط قال:

«ان طرد جلوب فتأميم شركة قناة السويس فتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية هي حلقات في سلسلة التخلص من السيطرة الاستعمارية على شعوب الشرق الاوسط.

وتعرض إميل حبيبي إلى شعار المباي، « مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة » فقال:

«ان شعار المفاوضات المباشرة هو عزيز علينا كما هو عزيز على كل طلاب السلام واخوة الشعوب. ولكننا نرفض أن يكون هذا الشعار ستاراً لاخفاء مواقف شوفينية، مواقف تنكر وتتجاهل الضرورة حل القضية الفلسطينية، لضرورة احترام حقوق الشعوب. والجعجعة التي يثيرها قادة المباي حول شعار المفاوضات المباشرة حتى يخفوا تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو أمر لا يخدم قضية السلام بل يساعد السياسة البنغريونية على تضليل الشعب وعلى التعريض على الدول العربية وعلى المواطنين العرب في إسرائيل».

مستجير برئيس الدولة

كفر كنا — لمراسلنا — باباش باباجان رب عائلة مؤلفة من ٩ أشخاص، وهو عاجز عن العمل ومريض وقد اجريت له عمليات عدة مرات. ومنذ سنتين وهو يتسلم مساعدة مالية ضئيلة يعيل بها عائلته. ولكن دائرة الشؤون قطعت هذه المساعدة عنه قبل ستة أشهر، بعد أن التحق ابنه المتزوج بالخدمة في الجيش واخذت وزارة الدفاع تدفع له راتباً شهرياً لاعالة أطفاله وزوجة ابنه. وبالفعل تسلم باباجان راتباً لاشهر عديدة. غير ان ولده هرب من الجيش عدة مرات وسجن بسبب ذلك وعوقب والده العاجز بقطع الراتب الذي كان يتسلمه من الجيش.

وعند مراجعته مكتب المساعدات الاجتماعية طالباً إعادة المساعدة التي كان يتقاضاها سابقاً رفض طلبه وأصبح هو وعائلته الكبيرة وزوجة ابنه يعانون مرارة الجوع والحرمان مما أدى إلى يأسه، ومحاولته الانتحار تخلصاً من هذا العذاب.

ومؤخراً قدم رسالة إلى رئيس الدولة راجياً النظر في قضيته هذه وذلك بعد أن راجع جميع الدوائر المختصة في الدولة بدون جدوى. وقال انه عازم على اخذ عائلته وأولاده وإعلان إضراب بلوس والاضراب عن الطعام في الوكالة اليهودية فيما لو كانت إجابة رئيس الدولة سلبية ولا يحل قضيته.

ذيول «غضب» المطران حكيم

وتعاون وثيق بين المطران والبوليس

كفر ياسيف - يذكر قراء الاتحاد قصة غضب المطران حكيم لان بعض أبناء القرية رغبوا في تأبين فقيد عزيز على قريتهم في الكنيسة (الاتحاد، ١٧/٩/٥٦ ص ٢)

واعتقد أهالي القرية أن القضية انتهت.

ولكن ظهر أن للقضية ذيول ؛ فقد طالب البوليس ستة من شباب القرية للتحقيق معهم !

والتهمة : التشويش !

لقد إمتزجت الدهشة بالاستهجان في القرية.

وعجب الاهالي لهذا التعاون بين المطران والبوليس... والقضية لا تحتاج إلى كل هذه الضجة... والقضية لاتتعدى خلافاً طائفياً بسيطاً !

المهم، على المطران أن يعرف أن القرية ستساند أبناءها.

الحياة في المصانع

طيرة الكرمل - لمراسلنا - خرج سليم حلبي وعمره ٢٤ سنة من «صريفه» ليلا، فدهسه قطار بين الخشب الكثيفة المسماة «بالصريف» مما أدى إلى وفاته تاركاً وراءه زوجته وأربعة أطفال.

ان قلة العناية بالعمال والبالغة كثيراً ما يعرض أرواح سكانها لمثل هذه الاخطار، وهذا الاهمال الفاضح تقع مسؤوليته على السلطات.

وزير القضاء يقول:

من الصعب التنبؤ بمستقبل الائتلاف

مكتب الاتحاد — نشرت هآرتس أن وزير القضاء روزن قد اعلن في اجتماع لحزبه (« التقدميين ») « انه من الصعب التنبؤ عما اذا كان الائتلاف الحكومي الحالي، الذي هو بمثابة تجربة، سيصمد خلال كل مدة الكنيست الحالية ».

وقال روزن إن حزبه يؤيد السياسة الخارجية وسياسة الدفاع التي تنتهجها الحكومة وان كل الكتل في الائتلاف موحدة حول هذه السياسة (والمباي بضمنها..!!)

وأضاف الوزير روزن قائلا سيمتحن الائتلاف قريباً في مدى استعداده لاتخاذ قرارات جريئة في الميدان الاقتصادي، وإلا فان ثمة خطراً جدياً يهدد الدولة..

المحكمة العليا تحرم عائلة

من تعويض على موت معيلها

نحيم داود - لمراسلنا - توفي قبل سنوات الياهو صالح. فقد دهسته سيارة باص لشركة « اشد » وقد خلف وراءه زوجته وولدين قاصرين واختا عمره ١٢ سنة.

وبعد أن قدرت المحكمة ما يستحقه ورثة الفقيد من تعويضات، وبلغ ٣٨ الف ليرة أصدرت المحكمة قرارها الذي يقضي بأن تدفع الشركة ٢٥ ٪ من قيمة هذا التقدير.

واستأنف وكيل الورثة الدعوة إلى محكمة العدل العليا، وفي تلك الاثناء اقترحت الشركة على الورثة مبلغ ٦٥٠٠ ليرة على أن يتنازلوا عن دعواهم. وفي أثناء المفاوضات صدر حكم المحكمة العليا بحرمان الارملة وأولادها وأخ الفقيد من التعويض.

ومما يدعو إلى الشك في هذه العملية الغريبة ان محامي الورثة بعث برسالة إلى موكليه يعلمها بقرار المحكمة ورفض الشركة دفع ما وعدت به سابقاً، غير انه أضاف انه على الرغم من خسارة القضية فسيتوجه إلى محامي الشركة لعله يرضى بان يدفع شيئاً من التعويض على الرغم من انه ربح القضية.

حول دعوة قاضي يافا الشرعي

القاضي ينفي ... وعبد الرحمن يؤكد

حيفا — وصل إلينا هذا الكتاب من الشيخ طاهر حماد قاضي يافا الشرعي وهذا نصه :

نشرت جريدتكم في العدد ٢٨/٨/٥٦ ما رواه لها السيد صالح عبدالرحمن المصري من أني رفعت له عريضة موجهة لدائرة بلدية يافا لاعطائه رخصة لمزاولة بيع لحم الجمال الخ.

وإني استغرب ذلك وأعلن صراحة بأني لم اوقع على مثل هذه العريضة لا له ولا لغيره إذ لا علاقة لي بموضوعها والرأي في البت فيه إيجابا او سلبا للجهات المختصة وإتمام توقيعي بين ما سماهم (جمهور المؤمنين) لا يبرر الايجاب إذ المدار على وجاهة الاسباب والجهات المختصة خبيرة بها (ولا ينبئك مثل خبير) فليعلم ذلك السيد صالح والسلام.

التوقيع

طاهر حماد

وقد أكد لنا السيد صالح عبد الرحمن المصري أن توقيع الشيخ طاهر موجود على العريضة التي ستبرز إلى محكمة العدل العليا حينما تبدأ في بحث القضية يوم ١٧ أيلول الحالي. كما افادنا صالح عبدالرحمن ان محاميه سيطالب بمثول الشيخ طاهر للشهادة في هذه القضية.

رجل عاجز يخسر عشر ليرات

من جراء بلادة موظفي البلدية

عبلين — يعقوب حنا عبيد رجل فقير من سكان قرية عبلين. وهو رجل عاجز رجل واحدة عليه أن يعيل عائلة تتألف من أحد عشر نفراً.

يوم الجمعة الماضية ذهب إلى حيفا يحمل بعض البطيخ ليبيعه ويكسب بعض القروش. وحط رحاله في وادي النسناس بالقرب من أمثاله الذين يلجأون إلى هذا العمل من أجل البقاء.

وما أن مرت لحظات حتى داهمه رجال البلدية ليمنعوه من البيع... لانه صديق الشيوعيين بناء على وشاية أحدهم.

ورغب عبيد ان يأخذ بطيخه ويمنعه فالقانون هو القانون كما يقولون، ولكن رجال البلدية لم يمهلوه بل صادروا بطيخه ونقلوه بسياراتهم إلى البلدية.

ويظهر ان موظف البلدية المسؤول أدرك سخف زله فبعد أربع ساعات سمح لعبيد بنقل البطيخ الذي لم يعد يساوي شيئا.

وتجاوزت خسارة عبيد العشر ليرات. وعبيد رجل عاجز، كان على دائرة الشؤون الاجتماعية أن ترعاه وتعينه على الحياة.

فمن يدفع هذه الخسارة التي نتجت عن بلادة رجال البلدية.

نعتقد أن بلدية حيفا مسؤولة عن تصرف رجالها وعليها أن تدفع هذا التعويض.

وفد تجاري بولوني

لزيارة اسرائيل

تل أبيب — لمراسلنا - علمت من مصدر موثوق ان وفداً تجارياً حكومياً من بولونيا الشعبية سيزور إسرائيل في الاول من تشرين الاول لاجراء مفاوضات مع الحكومة هنا لعقد اتفاق تجاري بين البلدين.

وسيشترك في هذا الوفد ممثلو مؤسسات الاستيراد والبنك القومي البولوني وعدد من الخبراء في فروع الانتاج المختلفة.

وسيرأس الوفد السيد ارسكي أحد مديري قسم التجارة الخارجية الحكومية.

رياضة

لمكاتبنا في الشؤون الرياضية

احرز منتخب اسرائيل في كرة القدم انتصاره الاول في مباريات «بطولة آسيا» التي تجري في هونغ كونغ وكان الانتصار نتيجة لباكورة مباريات المنتخب الاسرائيلي مع فريق هونغ كونغ

ومن الانباء الواردة من هونغ كونغ يتبين ان حارس المرمى الاسرائيلي، خودوروف، قد امتاز في المباراة والتقط عدة ضربات خطيرة. كما امتاز في هذه المباراة اللاعب الاسرائيلي كلزر الذي تمكن من اصابة مرمى هونغ كونغ مرتين.

اما الهدف الاول فكان لصالح منتخب هونغ كونغ وفي الدقيقة الثانية عشرة من المباراة. ولكن كلزر حقق اصابة التعادل في الدقيقة ٣٧ من المباراة وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول

ومرة ثانية استطاع لاعب الهجوم في منتخب هونغ كونغ ان يصيب المرمى الاسرائيلي ولكن الدقيقة ٦٩ من المباراة شهدت اصابة التعادل من ستلماخ ولكن بضربة كلزر الذي قاد هجوماً لوحده من بعد ٢٥ متراً من المرمى، استطاع ان يحرز اصابة التفوق لينهي المباراة بنتيجة ٣ : ٢

اضراب جلوس

وكان المنتخب الاسرائيلي قد اعلن بعد وصوله الى هونغ كونغ اضراب جلوس امام الفندق الذي نزل فيه.

اما السبب فهو ان « المضيفين » في هونغ كونغ ابدوا عدم احترام للمنتخب الاسرائيلي اذ خصصوا له فندقاً غير مناسب .. ولم يفردوا فيه غرفاً كافية للمنتخب الاسرائيلي ومرافقيه.

وبعد اضراب الجلوس الاحتجاجي هذا سويت القضية.

«الاخاء المسيحي» يهبط..

هبط فريق نادي الاخاء المسيحي الحيفاوي من الاتحاد الاول (ب) إلى الاتحاد الثاني لكرة القدم بعد أن تعادل يوم السبت مع فريق مكابي «شعاريم» بنتيجة (١:١).

اما في المباراة الثانية التصفية فتغلب فريق بيطار القدس على فريق مكابي الخضيرة (٢:٤) وبهذا ارتفع إلى الاتحاد الاول (ب) فريق بيطار القدس ومكابي « شعاريم » بعد أن حصلا على أكبر عدد من النقط في مباريات التصفية، إذ ان النتائج كانت كما يلي :

بيطار القدس (٦) مكابي شعاريم (٣) مكابي الخضيرة (٢) نادي الاخاء المسيحي نقطة واحدة.

مباراة حبية

في مباراة حبية جرت في حيفا تعادل فريق الارض المقدسة (رابطة) العكي مع فريق « المستقبل » الحيفاوي بنتيجة إصابة واحدة لكل منهما.

ضيوف في اسرائيل

سيصل إلى البلاد فريق سبارتا التشيكوسلوفاكي لكرة القدم في كانون الاول القادم بعد ان تم الاتفاق على أن يجري مباريات ثلاث اولها مع بطل إسرائيل للسنة الماضية، مكابي تل أبيب. أما فريق سبارتا فيحتل المكانة الثالثة بين الفرق التشيكوسلوفاكية.

منتخب تل ابيب - ديناموصوفيا

جرت في صوفيا عاصمة بلغاريا مباراة في كرة السلة بين منتخب تل أبيب ودينامو صوفيا انتهت بفوز المنتخب التل أبيبي بنتيجة ٦١-٥٧. وعلق المراقبون على هذه المباراة بأن لعب المنتخب التل ابيبي كان ضعيفاً وانه تمكن من الانتصار بسبب ضعف فريق صوفيا. والمنتخب التل أبيبي يتجول في بلغاريا الشعبية لاجراء مباريات مع فرقها في كرة السلة.

بلغاريا - بولونيا

انتصر منتخب بلغاريا في كرة القدم على المنتخب البولوني بنتيجة (٢:١) وحضور ٨٠ ألف متفرج وقد اتضح تعادل قوى المنتخبين ولكن هجوم المنتخب البلغاري تمكن من إصابة هدف خصمه في الدقائق الاخيرة من المباراة.

المركز الزراعي يجتمع في ظل المطالبة بتخفيض ميزانية الوكالة للاستيطان

الكتلة الشيوعية تطالب تخفيض الفوائد السوداء وضمان اوضاع عمل معقولة للعاملين الزراعيين باجرة وبوقف التمييز عن كيبوتس يد حنا

تل ابيب — بحث المركز الزراعي في جلسته يوم الاحد الماضي في ميزانية الوكالة اليهودية للاستيطان، وفي انتخاب سكرتير المركز. وطلب الرفيق ايرغا من الكتلة الشيوعية ان يبحث المركز ايضاً في تعديل قانون الفوائد المدرج في جدول اعمال الكنيست بشكل يضمن تخفيض هذه الفوائد الفاحشة وكذلك بحث في ضمان عمل بأجر يومي للعمال الزراعيين العاملين في قطف القطن وجني الفستق.

وقد رفض هرتسفلد ادراج البند الاول من طلب العضو الشيوعي زاعماً «كلنا موحدون في هذا الامر ولا حاجة الى القاء «تصريحات»». اما متصبون السكرتير لدائرة الاستيطان، فرفض ادراج البند الثاني مدعياً ان سكرتيرة قسم الاستيطان قد ضمنت جميع الاوضاع للعاملين باجرة»...

وتبلغ ميزانية الوكالة للاستيطان ٧٥ مليون ليرة وقد طلب هرتسفلد في محاضرته التي دار حولها النقاش زيادة هذه الميزانية الى ٨٢ مليون ليرة.

وقد اسمع عدد كبير من المتناقشين انتقادات على تركيب الميزانية وعلى السياسة المالية التي تنتهجها الوكالة.

وطلب الرفيق فايلر من المركز الزراعي ومن هرتسفلد شخصياً العمل على وقف التمييز المتبع ضد كيبوتس يد حنا، بعدم اعطائه قروضاً من الوكالة ومن ميزانية التطوير.

وفي نهاية الاجتماع انتخب اسحق شيرا سكرتيراً للمركز الزراعي. والقى الرفيق ايرغا بياناً باسم الكتلة الشيوعية اعلن فيه امتناعها من التصويت بسبب عدم اشراكها في عمل المركز عن طريق عدم تمثيلها في السكرتارية وقال ان من الواجب ان يقود المركز نضال المستوطنات العادل من أجل اوضاع حياة افضل وتخفيض الفوائد السوداء وضد الالاف الحضار في المزابل وقيادة نضال العامل من اجل اجرة عادلة له.

في سطور

اعتقلت الحكومة السورية موظفين بريطانيين وسلان في شركة بترول العراق بعد ان وجهت سلطات الجرك تهمة تهريبها تقارير مسببة عن اوضاع الاقطار العربية الداخلية.

امتنع متحدث بلسان الحكومة المصرية من التعليق على نبأ جاء فيه ان جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر سيزور العربية السعودية في اواسط ايلول الحالي في الوقت الذي تقررت فيه زيارة جواهر لال نهرو رئيس حكومة الهند للعربية السعودية.

حرقت الحكومة السودانية قرية في جنوب السودان على حدود أوغندا لان اهاليها اشتركوا في التمرد الذي وقع في جنوب السودان وذهب ضحيته ٢٠٠ فلاح في آب في العام الفائت. وقد اذاعت النبأ وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) ولم توضح ما تم لاهالي القرية ويبلغ عددهم ٧٠٠ نفس.

قام كيسيليف سفير الاتحاد السوفياتي في مصر بزيارة بور سعيد وتفقد المرفأ ومنشآت المدينة.

قال كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا ان تأييد الاتحاد السوفياتي لمصر في تأميمها شركة قناة السويس «يهدد» السلام العالمي!!

والمسكين نسي ان يضيف ان الاستعدادات العسكرية التي تقوم بها فرنسا لمحاربة مصر والاعتداء على سيادتها وحقوقها المشروعة من شأنها ان «تصون» السلام العالمي!!!

كان جواب جيش التحرر الجزائري على مشروع جي موليه الجديد لحل المسألة الجزائرية (نشر في العدد الماضي من الاتحاد) تشديد عنف المعارك الحربية في جبهات القتال في الجزائر. وتقول المصادر الفرنسية ان عدد ضحايا المعارك من الجزائريين بلغ ٤٠٠ إنسان وعدد قتلى الجيش الفرنسي ٤٠ جندياً!!

وصل إلى القاهرة كفتانوف نائب وزير الثقافة السوفياتي تلبية لدعوة وزير التربية الوطنية المصري. وكان كفتانوف قد زار قبل وصوله إلى القاهرة سوريا ولبنان ووقع على الاتفاق الثقافي بين لبنان وسوريا.

حراس الامن يعتقلون حنا مسمار واولاده لانهم تمسكوا بحقهم

الحزب الشيوعي يعلن: الضغط على حنا مسمار محاولة لتيئيس الجماهير وارهابها

الناصرة — لمراسلنا سهيل نصار

اعتقل «حراس» الامن عائلة حنا مسمار واودعوا افرادها السجن لانهم حاولوا ان يدافعوا عن ارضهم وتمسكوا بحقهم في الحياة التي يعتاش من ثمارها.

كيف وقع الحادث

يوم الجمعة الماضي مد «المطورون» يدهم السوداء إلى قطعة الارض، التي عمرها حنا مسمار، بحجة شق شارع يصل إلى ال ١٢٠٠ دونم التي صادرتها الحكومة تحت ستار «الانشاء والتعمير».

وحاول أولاد حنا مسمار التقاط صور لماكنات الحفر اثناء عملها في شق الارض التي جبلها حنا مسمار وأولاده ترذهم بعرق جباههم ودموعهم لاطلاع الرأي العام على هذا العدوان السافر.

وثارت ثائرة المسؤولين عن العمل واخذوا يحرضون العمال اليهود على عائلة مسمار تحريضاً عنصرياً مستغلين بساطة هؤلاء العمال. وشعر حنا مسمار بالخطر واستدعى حراس الامن. ولكن حراس الامن اعتقلوه وأولاده واساقوهم إلى السجن.

قصة حنا مسمار

يذكر القراء ان الاتحاد عرضت قضية هذا المواطن. وقد بدأت القضية حين صادرت الحكومة قطعة أرض من ثلاثة قطع يملكها حنا مسمار. وقبل عدة اشهر قاوم حنا مسمار وأولاده محاولة الحفر. وعلى الاثر وعدته السلطات باعطائه ارضاً بدل أرضه ووعدته ان لا تصيب قطعة الارض التي يقوم عليها بيته ومشتل الخضار. ونقضت السلطات تعهدها... واعتدت على قطعة الارض

الحزب الشيوعي يدعو الجماهير للوقوف بجانب عائلة حنا مسمار

واصدر الحزب الشيوعي بياناً جاء فيه:

«إن الحكومة تستغل مختلف القوانين تحت ستار «التطوير والانشاء» و«الامن» لتشديد وطأة الاضطهاد القومي.

إن هدفها من الضغط على حنا مسمار وامرها بمصادرة دار كامل البواس (الاتحاد نشرت قضيته) واراضي آخرين، هو القاء اليأس في قلوب الجماهير العربية.

ولكن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في البلاد التي تتعاظم يومياً مع تعاظم قوى السلام والتحرر في الشرق الاوسط، لن تسمح لهذه الحكومة بالتمادي في سياستها.

● ● ●

وعلم ان البوليس قد اطلق سراح حنا مسمار وأولاده، ولكن الدلائل تشير إلى ان هنالك محاولة لتلفيق تهم ضدهم، وتقديمهم للمحاكمة بقصد ارهابهم ليتخلوا عن ارضهم.

الجنرال بيرنز يبلغ همرشولد عن

مقتل ١٣ جنديا مصريا و اسرائيليين

اما المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي فينفي ذلك!

القاهرة — أعلن ناطق بلسان الجيش المصري أن قوات إسرائيلية قد دخلت بعض مناطق قطاع غزة ليلة الخميس الماضي ثلاث مرات ولكنها صدت وكبدت بعض الخسائر.

ونشر متحدث باسم الجيش الاسرائيلي نبأ الصدامات جاء فيه ان القوات الاسرائيلية لم تتكبد اي خسائر.

واوردت الانباء أن الجنرال بيرنز، كبير المراقبين، قد أعلم السكرتير العام للامم المتحدة بالاصطدام في قطاع غزة حيث قتل ١٣ جندياً مصرياً وجنديان إسرائيليان وجرح ٤ إسرائيليين.

لنستغل فرصة العيد لجمع التبرعات لحملة الحزب الشيوعي المالية

حيفا — مكتب الاتحاد — من التلخيص الاسبوعي لحملة المؤتمر ال ١٣ المالية الذي نشر يوم الجمعة الماضي، ظهر ان منطقة السهل هي الوحيدة التي قطعت ٥٠٪ من المقرر عليها جمعه. ومنطقة السهل منذ عدة أسابيع وهي الاولى في المباراة القطرية بين جميع المناطق.

ومن المعلومات التي وردتنا حتى الآن يظهر أن اثني عشر فرعاً قد تخطت ال ٥٠٪ وهي: اور يهودا (٧٥٪)، يد حنا (٦٣٫٣٪)، عيلبون (٦١٪)، مرتسليا (٦٠٫٦٪)، الرملة (٥٨٫١٪)، رمات غان (٥٧٫٥٪)، الخضيرة (٥٧٫٤٪)، بيت يام (٥٦٫٤٪)، بتح تكفا (٥٠٫٢٪)، تل حنان (٥٠٫٢٪)، كفر ياسيف (٦٣٫٥٪)، المغار (٥٨٪).

وقد جاءنا أن منطقة الناصرة وصلت في يوم الجمعة الماضي إلى ٤١٪ وليس ٣٩٪ كما نشر.

وامتازت في منطقة الناصرة الفروع التالية: كفرياسيف (٦٣٫٥٪)، المغار (٥٨٪)، كفر كنا (٥٠٪)، عيلبون (٥٠٪)، والناصرة (٤٠٪).

وقد علمنا أن فرع اور يهودا، على الرغم من البطالة المستحكمة بين العمال قد تخطى ٧٥٪ قبل الموعد المعين وذلك بفضل تجند رفاق الحزب والشبيبة.

وقد أرسل فرع اور يهودا إلى فرع كفر أونو المتباري معه يسأله اين هو في المباراة؟ وهل يذكر ان عليه ان يصل إلى ٨٠٪ حتى ١٩٥٦/٩/٩؟

كذلك فرع الرملة (٥٨٫١٪) يوجه السؤال نفسه إلى فرع رحوبوت المتباري معه.

أيها الرفاق والاصدقاء

علينا أن نستغل عطلة رأس السنة العبرية في التجند لجمع التبرعات لحملة الحزب المالية.

فكل إنسان يعز عليه السلام ويهمه صد هجوم البرجوازية الجديد على مستوى معيشة الطبقة العاملة، ويتطلع إلى مستقبل سعيد لشعبينا العزيزين، عليه أن يبذل اقصى الجهد - وخصوصاً في هذه الايام التي يسعى فيها المستعمرون جاهدين لاعادة سيطرتهم المتداعية في الشرق الاوسط - لانجاح حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية وبذلك يساهم في معركة النضال ضد الاستعمار واعداء الشعب في إسرائيل، المعركة التي يحمل لواءها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فإلى امام أيها الرفاق والاصدقاء نحو المؤتمر ال ١٣ للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

تصرف!!!

شفاعمرو — عبد الرحمن محمد عبد مواطن في هذه البلدة. طلب تصريحاً للسفر الى تل ابيب ليبيع بطيخه وزيارة اخيه في سجن الرملة.

لقد رفض الموظف اصدار تصريح له ورمى بهويته ورفض حتى تفسير تصرفه.

وهذه ليست المرة الاولى التي رفض الموظف اعطاء هذا المواطن تصريحا.

لماذا هذا التصرف الفظ؟!

اطلاق سراح شباب شفاعمرو «المتهمين» بتمزيق العلم

الشباب يروون اساليب البوليس الفظة من ضرب وتعذيب

الواقعة تدل على ان المؤامرة كانت لبث جو الارهاب بشفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا شفيق خورية

جميع الذين اوقفهم البوليس بتهمة تمزيق علم الدولة خرجوا من السجن ابرياء وبدون كفالة. وقد رووا اساليب البوليس الفظة اثناء التحقيق من ضرب مبرح الى سكب الماء البارد عليهم الى الشتم البذيء.

وقد كان الشاوش زيدان من مركز بوليس شفاعمرو والبوليس دانيه (رقم ٦٠٧٨ في عكا) من «أبطال» المركة ضد شباب عزل. فزيدان استعمل العصا وكان يرغب في سلخ جلود «المتهمين»؛ ودانيه سكب على الشباب «المتهمين» الماء البارد وهم نيام واعتدى عليهم بالضرب.. وكأنه حاكم يأمره عددهم بالطرد من البلاد ونقلهم إلى الاردن.

وهذا الحادث يضع على بساط البحث أمرين:

● ضرورة التحقيق مع البوليس الذي يهين كرامة الناس بحجة «الدفاع» عن كرامة الدولة..

● الآمر على اهالي شفاعمرو والاعتداء على ابنائهم تحت ستار قصة تمزيق علم الدولة.

لقد علمنا ان البوليس أقفل «قضية العلم» التي ابتدعها. ولكن هذا لا يغير من وجود خطر على شفاعمرو وضرورة توحيد كل الشرفاء لرد هذا الخطر.

لقد استنكر نادي النهضة واحتج على أعمال البوليس غير القانونية، ووزع الحزب الشيوعي منشوراً كشف فيه عن مؤامرة السلطات التي أرادت أن تنفذ على شفاعمرو ما نفذته سابقاً على أم الفحم والطيبة.

ولكن هذا لا يكفي ومن الواجب العمل النضالي.... خصوصاً وان المعركة لم تنته. فالحاكم العسكري منع إصدار التصاريح عن الشبيبة وقد ينفذ خطوات أخرى.

النائب العام يطلب الحكم بالاعدام على متهمي الجاسوسية في مصر

القاهرة — طالب النائب العام من المحكمة العسكرية العليا بالحكم بالاعدام على البريطانيين والمصريين المتهمين بالتجسس على مصر لحساب الحكومة البريطانية.

وكانت السلطات المصرية قد اعتقلت المتهمين (ثلاثة بريطانيين واربعة مصريين) وبينهم جيمس سوينبرت مدير إدارة وكالة الانباء العربية (البريطانية) في القاهرة في الاسبوع الماضي واتهمت اثنين من موظفي السفارة البريطانية في مصر بالاشتراك في حلقة التجسس.

وقد نفت الحكومة البريطانية (كما هي العادة) اي صلة لها بمثل هذه المؤامرة. ولكن هذا النفي لم يمنع حكومة مصر من طرد موظفي السفارة البريطانية من أراضيها وهما السكرتير الاول جون فلاكس وزميله جون جوف.

ونفى عبد الناصر ما أذاعته بعض الصحف ان المتهمين حاولوا تنظيم مؤامرة لقلب نظام الحكم في مصر.

انتاج البترول في حيلتص سيصل ٥ في المئة من حاجة البلاد

القدس — انتاج حقل البترول في حيلتص سيصل الى ٥ — ٦ في المئة من حاجة البلاد البترولية في نهاية هذا العام.

هذا ما اعلنه كوسلوف رئيس دائرة البترول في وزارة التطوير أمام جمع من الصحفيين.

وقال كوسلوف إن طاقة حقل البترول في حيلتص غير معروفة ولكن عدد الآبار سيزداد من ٤ الى ١٠ او ١٢ حتى نهاية هذا العام. وانتاج البترول المحلي سيوفر على الدولة مليوني دولار سنوياً.

واضاف مدير دائرة البترول ان عام ١٩٥٧ سيشهد زيادة في حفر الآبار وقد يصل عدد الآبار التي ستحفر ١٠ او ٢٠ بئراً في حقل حيلتص.

وذكر ان من المنتظر أن يتم نقل البترول إلى حيفا من المجدل بالقطار بعد أن انجز بناء خط الانابيب من حيلتص إلى المجدل.

تعاونيات الباصات ترفع اجور السفر

لا كما اتفقت مع الحكومة بل بين ١٠ و ٢٠ بالمئة

حيفا - مكتب الاتحاد - التعاونيات إيغد ودان رفعتا أجور السفر بين ١٠ و٢٠ بالمئة ولم تتقيدا بالاتفاق الذي تم بينهما وبين وزارة المواصلات والذي نص على أن تكون الزيادة حوالي ٨ في المئة.

وهكذا يبدو ان التعاونيتين حققتا ما تريدان على الرغم من قرار الحكومة ودون الالتفات لقرارها.

وكانت تعاونية هكشير في القدس التي لم تشترك في الاضراب قد قبلت الزيادة التي اقرتها الحكومة، وتبلغ ١٠ بالمئة.

ولكن هكشير ايضاً قد رفعت بدورها أجور السفر عملياً بين ١٥ و٢٠ بالمئة مما يتعارض مع الزيادة الرسمية التي اقرتها الحكومة.

ورفع الحزب الشيوعي في القدس كتاباً إلى رئيس البلدية، يطلب فيه ان تلغي البلدية الزيادة على أجور السفر، لان هذه الزيادة تلحق الضرر بسكان المدينة وتؤثر على مواردها.

ويبدو ان الشعب قد تحمل مرة أخرى، عبء هذه الزيادة، وان الصعوبات التي لاقاها المواطن ايام الاضراب قد ذهبت مع الريح.

مكتب تصفية!

تدور شائعات ان بيت نائب الكنيست فارس حمدان في باقة الغربية قد تحول إلى مكتب لتجريد الفلاحين من أراضيهم.

وقد تأكدت هذه الشائعات حين رأى الناس براون مدير مكتب القيم على املاك الغائبين في القرية يزور النائب في بيته ثم يستدعي إلى بيت النائب الفلاحين ويقترح عليهم التنازل عن أراضيهم لقاء ٧٠ ليرة للدونم الواحد.

وحسب الشائعة يتدخل النائب في النقاش إذا ما تشدد الفلاح لورفض البيع...

ويظهر أن فوائد السعد يساهم في هذا النشاط...

معرض دولي في دمشق

افتتح شكري القوتلي رئيس جمهورية سوريا المعرض الدولي الثالث في دمشق بحضور عدد كبير من المواطنين والضيوف الاجانب.

وقد اشتركت عشرون دولة في المعرض بينها الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وعدد من الاقطار الشعبية والرأسمالية.

ويقول مراسل وكالة الانباء العربية ان الجناح السوفياتي هو اكبر جناح وهو قبلة الانظار.

مظاهرة «المتدينين» (بقية)

مشاعرهم وبقدرها ولكن لا أحد يقر هؤلاء المتطرفين على اكراه الآخرين وفرض ما يريدونه على سكان ليسوا أعضاء في منظمات دينية او في احزاب «للمتدينين». فقد مر زمان القرون الوسطى وأصبح لكل امرئ الحق في انتهاج ما يراه مناسباً في هذا الشأن.

كما انه لا يمكن التغاضي عن ان بعض زعماء أحزاب «المتدينين» يريدون المتاجرة بمشاعر الناس المؤمنين في سبيل مكاسب حزبية وسياسية ولا سيما بعد حصول إنشقاق في ائتلاف بلدية القدس الذي كانت أحزاب «المتدينين» تشترك فيه.

يجب أن لا يسمح لهؤلاء المتاجرين بالمشاعر بالاستمرار في تجارتهم الحرام هذه. ان العمال المتدينين معنيون كغيرهم من العمال بحياة أفضل، معنيون بزيادة أجورهم وبعدم السماح بالهجوم على مستوى معيشتهم. والاهتمام وراء التجار المضللين الجشعين إنما يسهل الاعتداء على حقوق العمال المتدينين وغير المتدينين وسلب حقوقهم وتسويء معيشتهم.

ان الحزب الشيوعي يناضل من أجل وحدة العمال المتدينين وغير المتدينين من أجل حقوق الطبقة العاملة وسعادتها وهو مع بعض احزاب العمال يطلب ضمان حرية العبادة الدينية التامة لكل المؤمنين ولكن لا يمكن الموافقة أبداً على فرض الاكراه الديني على الآخرين.

وهذا، ومع أسفنا الشديد على موت سجلوف، نضم صوتنا إلى المطالبين بالتحقيق في سبب موت هذا المواطن وفي تصرف الشرطة ومعاقبة المسؤولين.

استعمال القوة ضد مصر (بقية)

في وقته. لقد شددت بريطانيا وفرنسا اعدادها العسكري ووصلت هذا الاسبوع الى قبرص قوات فرنسية. وعقدت اجتماعات بين اركان حرب الدولتين لتنسيق القيادة المشتركة.

وقد اذاع مراسل اليونايتدبرس ان اربع بواخر وصلت الى ميناء فاجوستا في قبرص وهي تحمل الجنود الفرنسيين.

اميرال بريطاني جديد!!

لندن — وعين انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا، هيلشام اللورد الاول لوزارة البحرية الذي كتب قبل ايام ان على العالم ان يعرف اننا نخدمه إذا ما قضينا على «أطماع» جمال عبد الناصر. وإذا ما عملنا هذا نكون قد قمنا بالعمل قانونياً. ونحن لا نستطيع ان نكون ضعاف النفوس الان!!!

فاللورد يريد ان يقضي على «اطماع» عبد الناصر... و«اطماع» عبد الناصر هي تأميم شركة قناة السويس!...

على كل حال انه عرض اللورد قضيته على الرأي العام ودعا العالم لان يعرب عن امتنانه لبريطانيا؛ ولكن شعوب آسيا وافريقيا واوروبا تعرف اصحاب الاطماع الذين يستعبدون الشعوب وينهبون ثرواتها ويقومون بذلك «قانونياً»!!

رشدي شاهين (بقية)

العمد من «القوميين العرب» وحمدي عبد المجيد وحسني الحاش ومصطفى عوده علي من «البعثيين» ووليد صلاح والدكتور احمد السروري من المستقلين.

ويذكر القراء ان رشدي شاهين كان قد اعتقل قبل مدة ولكن السلطات الاردنية اضطرت إلى اطلاق سراحه على أثر موجة احتجاج قوية، وان جماهير نابلس استقبلته استقبالاً شعبياً حافلاً حال خروجه من السجن.

اما مرشح الجبهة الآخر المحامي عبد القادر الصالح فهو من زعماء حركة السلام في الاردن كما يتمتع عبد المجيد ابو حجلة بشعبية واسعة.

كلمة الاتحاد (بقية)

اسوأ ايضاً بكثير مما هي عليه في الناحية اليهودية، نتيجة سياسة التجهيل التي يفرضها على المدارس العربية.

ففي بدء كل سنة مدرسية يسود المدارس العربية جو من الفوضى والتشويش لعدة أسباب... ولكن هناك سبب رئيسي، وهو تأخير تعيين ما تتطلبه المدارس من معلمين. ويدوم هذا النقص شهراً أو شهرين، وفي بعض المدارس طيلة الفصل الاول.

والمدارس العربية، لا تزال تشكو عدم توفر الكتب المدرسية، وسوء برامج التعليم ومستواه المنخفض.

وعلى الرغم من النقص الفادح في عدد المعلمين تواصل إدارة المعارف الفصل من العمل، لاسباب سياسية و«فنية» تعسفية.

ومن ناحية أخرى يزداد ضغط الحكومة على المعلمين لزيادة ساعات العمل بدون مقابل، دون أن توفر شروطاً إنسانية لمعيشتهم لرفع مستوى القوى الفكرية العاملة في البلاد.

فمن أجل توفير المدارس الكافية وتخفيض تكاليف التعليم في المدارس الثانوية والغاء نظام «الشفت» (التعليم بالتناوب) حتى لا يبقى ولا ولد فريسة الجهل والشارع.

ليشدد أولياء الطلبة وجماهير الشعب النضال لتطبيق التعليم الالزامي المجاني ولتوفير المدارس للفتيات كيلاهم

لافساح مجال التعليم الثانوي والمهني لجماهير الاولاد والطلبة في إسرائيل

من أجل إلغاء مظاهر التمييز القومي في المدارس.

من أجل رفع مستوى معيشة إنساني للمعلم.

فهذا النضال هو جزء هام من النضال الشعبي العام،

لتغيير هذا الواقع المؤلم في حياة الجماهير

لتغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة سلام وعدم ارتباط بالرأسمال الاجنبي الكبير

لتغيير سياسة الحكومة إلى سياسة دمقراطية ومساواة وتقدم اجتماعي.

«نصيحة»

نصحت الحكومة البريطانية مواطنيها في الاردن وسوريا بعد... هذين القطرين بسبب ازمة قناة السويس

اعلان

المحكمة الشرعية بعكا

سجلناحجة بوفاة المرحوم محمد عبد حمدان كمال من قرية البروة التابعة عكا وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته سنية خليل سعد كمال وبابنه منها علي وبزوجته الثانية هيجة حسين إسكندر كمال ولا وارث له سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعتنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

قاضي عكا الشرعي

موسى الطبري